



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4134

التاريخ: السبت 2016/12/10

## الفبر الرئيسي



الحية: حماس أفقدت الاحتلال قوته  
الاستراتيجية وجعلت منشآته تحت قبضة  
المقاومة

... ص 4

## أبرز العناوين



"هآرتس": ننتيا هو يُعدُّ مشروع قانون يمنع استخدام مكبرات الصوت لرفع الأذان في الليل والنهار  
"الشعبية" تتعهد بإفشال عقد المجلس الوطني برام الله وتطالب عقده بالخارج لمشاركة الكل الفلسطيني  
الحكومة الفلسطينية تُعدُّ خطة تنمية لخمس سنوات بالضفة الغربية  
"الشاباك" يعلن اعتقال خلية بالقدس تابعة لحماس خططت لتنفيذ هجمات بينها ضد قاعدة عسكرية  
محكمة تركية تسقط الدعوى ضدَّ إسرائيليين في هجوم مرمرة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	<b>السلطة:</b>
5	2. الحكومة الفلسطينية تُعدُّ خطة تنموية لخمس سنوات بالضفة الغربية
5	3. عباس التقى الشقيقتين المحررتين بلبول فور الإفراج عنهما
	<b>المقاومة:</b>
6	4. "الجهاد الإسلامي": تحرير أرضنا لن يكون بغير السلاح والتضحيات
6	5. "الشعبية" تتعهد بإفشال عقد المجلس الوطني برام الله وتطالب عقده بالخارج لمشاركة الكل الفلسطيني
8	6. الرجوب: قررنا بمؤتمر فتح العمل على الساحات الثلاث الدولية والإسرائيلية والفلسطينية الداخلية
9	7. البردويل يدعو فتح إلى خطوات عملية لإنهاء الانقسام
9	8. "معاريف": أنفاق حماس تصل "الكيبوتسات" القريبة من قطاع غزة
10	9. "القدس العربي": فتح تناقش عقد اجتماع للجنة المركزية في غزة
10	10. "الشاباك" يعلن اعتقال خلية بالقدس تابعة لحماس خططت لتنفيذ هجمات بينها ضد قاعدة عسكرية
11	11. لقاءات فلسطينية لبنانية في صيدا وبيروت تناقش الوضع الأمني للمخيمات
11	12. مئة ألف يشاركون في مسيرة الانطلاقة الـ 29 لحماس شمال قطاع غزة
12	13. حماس تزف الشهيد محمد حرب منفذ عملية الطعن بنابلس
12	14. حماس تنعى المفكر الإسلامي الروسي حيدر جمال
12	15. كتلة حماس الطلابية تعلن اعتصاماً في جامعة بوليتكنك احتجاجاً على انتهاكات السلطة
13	16. حماس تطالب بالتحقيق في الاعتداء على طلبة الكتلة الإسلامية بـ"البوليتكنك"
	<b>الكيان الإسرائيلي:</b>
13	17. "هآرتس": نتنياهو يُعدُّ مشروع قانون يمنع استخدام مكبرات الصوت لرفع الأذان في الليل والنهار
14	18. محادثات أولية بين "إسرائيل" وإدارة ترامب
14	19. "إسرائيل" تتخوف من "القائمة السوداء" للشركات المتعاونة مع المستعمرات
15	20. رئيسة المحكمة العليا الإسرائيلية تتهم الحكومة بالاستبداد بعدما انتقدت مشروع "قانون التسوية"
15	21. نتنياهو وبينت يتفقان على تأجيل تمرير "قانون التسوية" إلى ما بعد ولاية أوباما
16	22. المستوطنون في "عمونة" يقاومون قرار إخلانهم
17	23. إذاعة الاحتلال: إخلاء "عمونة" لن يكون في الأيام القادمة
17	24. "إسرائيل" توسع نشاطها العسكري حول "حزب الله" على شكل رسائل تحذيرية
18	25. وثائق سرية رسمية تكشف نية "إسرائيل" ضمّ سيناء وقطاع غزة قبل 60 سنة
	<b>الأرض، الشعب:</b>
18	26. مستوطنون يقتحمون جبلاً تابعاً لقرية تعك غرب جنين
18	27. الاحتلال يكتفٍ انتشاره ويستهدف مراكب الصيادين في خان يونس
19	28. حكومة الاحتلال تحتجز جثامين شهداء خلفاً لموقف جيشها

20	29. الاحتلال يقتحم مقرّي مؤسستين مقدسيتين
20	30. "مساواة": 366.7 مليون دولار قيمة التمييز السنوية بحق الطالب فلسطيني 48
20	31. قرار "إسرائيلي" بتحويل 50 دونماً تابعة للأرمن إلى "حديقة قومية"
21	32. الشقيقان البلبول يدعوان لقطع الطريق على الاحتلال بالتمسك بالوحدة
21	33. إخطارات إسرائيلية بهدم منازل في بلدة سلوان
22	34. الاحتلال يواجه بالقمع مسيرات لذكرى انتفاضة الحجارة ويعتقل خمسة فلسطينيين
22	35. "قدس برس": 412 إسرائيلياً اقتحموا الأقصى خلال الأسبوع الماضي
	<b>اقتصاد:</b>
22	36. تقرير: اقتصاد غزة لن يتعافى في ظل الحصار الإسرائيلي
	<b>لبنان:</b>
23	37. دريان في إطلاق "حملة مولدك عطاء": التضامن دعماً لصمود الشعب الفلسطيني
23	38. "حزب الله" ينفي "التعهد لروسيا بعدم الردّ على الغارات الإسرائيلية"
	<b>عربي، إسلامي:</b>
24	39. محكمة تركية تسقط الدعوى ضدّ إسرائيليين في هجوم مرمره
24	40. منحة سعودية بقيمة 32 مليون دولار للبنية التحتية في الضفة
	<b>دولي:</b>
24	41. "الحياة": باريس تستعد لعقد المؤتمر الدولي لإبقاء حل الدولة الفلسطينية مطروحاً
25	42. المحكمة الدستورية الكولومبية: استمرار الاحتلال والعنصرية ضدّ الفلسطينيين عار على الإنسانية
26	43. مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: المستوطنات كلها غير قانونية حتى ولو شرعها الكنيست
27	44. الاتحاد الأوروبي يعبر عن قلقه من استخدام "إسرائيل" المكثف للاعتقال الإداري دون تهمة رسمية
27	45. وفد رسمي أمريكي يزور معبر الكرامة لمراقبة حركة المسافرين والبضائع بين الضفة والأردن
	<b>حوارات ومقالات:</b>
28	46. عن مؤتمر "فتح" واحتفاليته المهيبة... ياسر الزعاترة
30	47. مشاريع بديلة لحل الدولتين... معتصم حمادة
31	48. قديم لا يغادر وجديد لما يأت بعد... عريب الرنتاوي
33	49. "إسرائيل" تشن حرباً مفتوحة... برهوم جرابسي
34	50. قانون أمريكي لخدمة "إسرائيل"... جيمس زغبى
36	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. الحية: حماس أفقدت الاحتلال قوته الاستراتيجية وجعلت منشآته تحت قبضة المقاومة

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، خليل الحية، إن الحركة ستواصل الطريق لتحرير الأسرى، مشدداً على أن ما بيد مجاهديها كفيل بذلك. وخلال كلمته في مسيرة جماهيرية ضخمة شمال قطاع غزة، يوم الجمعة، خاطب الحية الاحتلال قائلاً: عليكم الاستعداد لدفع الثمن، وطول الزمن ليس في مصلحتكم. وخرج بعد صلاة الجمعة قرابة 100 ألف من أنصار حركة حماس في شمال قطاع غزة إحياء لذكرى الانطلاقة التاسعة والعشرين للحركة.

وأكد الحية أن حماس واحدة موحدة بقادتها ومجاهديها وأبنائها في الداخل والخارج، مشيراً إلى أن الحركة تمكنت ومعها أبناء شعبنا من إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية ومشروعها المقاوم على طريق التحرير. وأضاف: لن نتراجع عن خيار المقاومة حتى التحرير.

ونبه إلى أن غزة رغم الحصار حرة في قرارها وإرادتها، وأن تحرير قطاع غزة من الاحتلال خطوة على تحرير فلسطين كل فلسطين. وتابع: أفقدت حماس العدو قوته الإستراتيجية وجعلت مطاراته ومنشآته العسكرية وقواعده البحرية تحت قبضة المقاومة تضربها وقتما شاءت. وتوجه الحية بحديثه للاحتلال قائلاً: غداً نأتيك من فوق الأرض ومن أنفاقها ومن لجج البحار ومن سماءها.

وأشار عضو المكتب السياسي لحماس إلى أن الحركة استجابت لتطلعات شعبنا وقدمت نموذجاً محترماً في الحكم رغم الحصار وحققت الأمن والأمان لشعبنا، مردفاً: شكلت حماس للمقاومة حاضنة وحماية وغطاءً. وشدد على أن حماس كانت وستبقى صادقة في المنهج، وثابتة على المبدأ، وحررة في الكلمة.

ونبه الحية إلى أن حماس حافظت على علاقاتها السياسية المتوازنة مع دول المنطقة ولم تزج بنفسها في أتون صراعات دول المنطقة مع بعضها بعضاً. وقال: نرفض التطبيع مع الاحتلال بأشكاله كافة فهو كائن سرطاني، وندعو للعمل ضده. ودعا العرب والمسلمين كافة إلى أن يحسنوا ضيافة اللاجئين إلى حين عودتهم إلى أرضهم وقراهم المحتلة، مطالباً بضرورة الوقوف أمام تغول الاستيطان ومحاولات شرعنته.

وجدد الحية التأكيد على الدعم الكامل لانقضاة القدس، داعياً الجميع إلى الانخراط فيها بكل قوة، والوقوف أمام محاولات إجهاضها. وخاطب حركة فتح قائلاً: تعالوا لتتخلص معاً من اتفاق أوسلو المشؤوم الذي فرق شعبنا وكبل يدنا وأطلق يد الاحتلال وسوق له في المنطقة.

وعبر عن تقديره لمبادرة الجهاد الإسلامي، مبيناً دعم الحركة لها وداعياً حركة فتح لتكون هذه المبادرة إحدى قواعد الانطلاق للوحدة. ونوه إلى رفض حماس الاعتقالات السياسية، منبهاً إلى ضرورة تجريم التنسيق الأمني، والإفراج عن المعتقلين السياسيين ووقف أشكال الملاحقة للمجاهدين والطلاب. وتابع: التنسيق الأمني يضرب وحدتنا ويمزق نسيجنا الوطني، ووقف التنسيق الأمني يمهّد الطريق أمام وحدة حقيقية.

وفيما يتعلق بالبرنامج السياسي للحكومة الفلسطينية، قال الحية: لا يجوز لأي أحد أن يفرض برنامجه السياسي، ونطالب باحترام ما اتفقنا عليه خاصة وثيقة الوفاق الوطني عام 2006م.

موقع حركة حماس، 2016/12/9

## ٢. الحكومة الفلسطينية تُعدّ خطة تنموية لخمس سنوات بالضفة الغربية

نيويورك - وكالة وام: أعلن مراقب فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور عن عزم الحكومة الفلسطينية على وضع خطة تنموية تغطي الأعوام من 2017 إلى 2022. وقال إن الخطة تأتي للانتقال من عمليات الإغاثة الحالية إلى عمليات تؤسس لتنمية حقيقية تجعل أموال المانحين أكثر استقلالية، مؤكداً أن هذه الخطة ستتماشى مع ما أقره قادة العالم في خطة التنمية 2030. وأضاف منصور، في بيان له مساء أمس الأول أمام الاجتماع الخاص الذي عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مسألة تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، أن الاقتصاد الفلسطيني يعاني من تشوهات بنيوية عميقة نتيجة للاحتلال الإسرائيلي الممتد منذ نصف قرن تقريباً.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/12/10

## ٣. عباس التقى الشقيقين المحرّرين بلبول فور الإفراج عنهما

رام الله - فادي أبو سعدة: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في رام الله، الأسيرين المحررين من سجون الاحتلال، محمد ومحمود بلبول، اللذين خاضا إضراباً عن الطعام لمدة 82 يوماً بشكل متواصل. وقدم التهنئة للأسيرين بـ"الحرية والعودة إلى وطنهما وشعبهما وعائلتهما"، معرباً عن أمله في "الإفراج عن أسرانا ومعتقليننا كافة". وأكد أن "القيادة الفلسطينية تضع قضية الأسرى في مقدمة أولوياتها وتبذل كل الجهود للإفراج عنهم والتخفيف من معاناتهم ومعاناة أسرهم وذويهم". وأكد الأخوان بلبول دعم الأسرى الكامل لعباس وسياساته، وثنوا حرصه الكامل على الإفراج عن كافة الأسرى والمعتقلين ومتابعة قضاياهم والتخفيف من معاناتهم كما قدما التهاني لعباس بمناسبة نجاح المؤتمر السابع لحركة فتح، وانتخابه رئيساً لحركة فتح بالإجماع.

وحضر اللقاء رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع ومحافظ رام الله والبيرة ليلى غنام.  
القدس العربي، لندن، 2016/12/10

#### ٤. "الجهاد الإسلامي": تحرير أرضنا لن يكون بغير السلاح والتضحيات

غزة - نبيل سنونو: شدد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، أن فلسطين "لن تعود بغير السلاح والتضحيات"، مشيراً إلى أن "المقاومة السلمية" لن تستطيع تحقيق ذلك. ورداً على سؤال صحيفة "فلسطين"، بشأن بناء رئيس السلطة وحركة فتح محمود عباس برنامجاً السياسي على أساس ما يصفه "المقاومة السلمية"، أجاب البطش أن المقاومة السلمية لن تستطيع أن تدخل مريضاً لمعبر بيت حانون "إيرز"، ولن تستطيع أن تدخل مسؤولاً يحمل (VIP) إلى حواجز الاحتلال الإسرائيلي "وهذا واضح".  
جاء ذلك على هامش تشييع شهيدي كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس" إسماعيل شمالي ورامي العرعير، أول من أمس، في غزة.  
وأكد البطش أن الطريق إلى فلسطين "لن يكون بغير المقاومة والتضحية والجهاد.. هكذا فعل صلاح الدين الأيوبي، وأبو عبيدة بن الجراح، وهكذا فعل سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)".  
وأوضح أن "الطريق للحرية لن تكون بغير التضحية"، مردفاً "لن نستعيد فلسطين إلا بالمقاومة والتضحية، هذه سنة التاريخ، لا حرية بلا ثمن".

فلسطين أون لاين، 2016/12/10

#### ٥. "الشعبية" تتعهد بإفشال عقد المجلس الوطني برام الله وتطالب عقده بالخارج لمشاركة الكل الفلسطيني

نشر المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/9، من غزة، أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أكدت رفضها عقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني في مدينة رام الله، تحت حصار وتحكم الاحتلال الصهيوني، داعية إلى عقدها خارج الوطن.  
وعبر عضو المكتب السياسي للجبهة، ومسؤول فرعها في غزة، جميل مزهر -خلال مهرجان نظمته الجبهة في مدينة الشيخ زايد شمال القطاع؛ إحياءً للذكرى 49 لانطلاقتها- رفض جبهته أن تكون المنظمة أداة أو مجرد "مزرعة" يتعامل بها حسب أهواء حزب أو شخص معين، متعهداً بأن تعمل جبهته على إفشال عقد الجلسة في الضفة.  
ورحب مزهر بدعوة مصر الفصائل الفلسطينية للحضور للعاصمة المصرية القاهرة، من أجل عقد حوارٍ وطنيٍّ شامل. وأكد مزهر، رفض الجبهة المبادرة الفرنسية، قائلاً "تعدّ المبادرة الفرنسية كما

المبادرة العربية، وهي مجرد محاولات لتصفية قضية شعبنا الفلسطيني وحقوقه"، ودعا السلطة الفلسطينية لوقف التعامل والاعتراف بالمبادرتين.

وجدد التعهد بملاحقة المتورطين في اغتيال المناضل عمر الناييف، قائلاً: "الجبهة الشعبية لن تنسى دماء الشهيد الناييف"، مشدداً على أن جبهته ستلاحق كل من تورط في جريمة اغتياله، مضيفاً أن "يد الجبهة طويلة". وأشار إلى استمرار الجبهة الشعبية ومواصلتها في كشف الفساد الذي يسود في وزارات السلطة الفلسطينية ومؤسساتها، وعلى رأسها فساد السفارات.

من جهته، قال القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين زاهر الششتري، إن المجلس الوطني الفلسطيني هو برلمان الشعب الفلسطيني بكافة أماكن تواجده وهو المرجعية الفلسطينية لشعبنا.

وتابع: "تم التوافق خلال الحوارات التي جرت في القاهرة على تشكيل لجنة من كل الفصائل بما فيها حركتي حماس والجهاد من أجل إجراء الانتخابات وبالتالي من غير المنطقي الحديث عن عقده برام الله". وذكر الششتري خلال حديثه لـ "المركز الفلسطيني للإعلام" بأن رئيس السلطة محمود عباس حاول خلال الفترة الماضية الدعوة لاجتماع للمجلس الوطني إلا أن الاعتراضات على هذه الدعوة كانت كبيرة، الأمر الذي حال دون انعقاده كون المجلس الوطني لا يتم لاستخدام سياسي ومصصلحة حزبية على حد قوله. وبخصوص موقف الشعبية من الدعوة أكمل: "موقفها لم يتغير وهو رفض عقد المجلس برام الله تحت جراب الاحتلال أولاً ولعدم حضور الاجتماع لجزء مهم من الأعضاء وأيضاً لعدم وجود توافق على إجراء الانتخابات للمجلس".

وأضافت وكالة معاً الإخبارية، 2016/12/9، من غزة، أن القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين محمد طومان دعا إلى عقد جلسة المجلس الوطني القادمة خارج الأراضي الفلسطينية حتى يتمكن الجميع المشاركة فيها بعيداً عن قيود الاحتلال الإسرائيلي.

وقال القيادي طومان في حديث لمراسل "معاً": "إذا تم الاستفراء في عقد المجلس الوطني بدون توافق وطني سيكون له انعكاسات ضارة على مجمل القضية الفلسطينية وعلى المنظمة على وجه الخصوص". وطالب اللجنة التحضيرية بعقد اجتماع لها في الخارج ووضع الأسس لكيفية تشكيل المجلس من الداخل والخارج بحيث يضمن مشاركة كل تجمعات الشعب الفلسطيني.

وأكد على أهمية انعقاد المجلس لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية وإعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة بالإضافة لانتخاب رئيس المنظمة واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

## ٦. الرجوب: قررنا بمؤتمر فتح العمل على الساحات الثلاث الدولية والإسرائيلية والفلسطينية الداخلية

جاكي خوري: أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، جبريل الرجوب، بأنه سيبدأ كل جهد لتوحيد كل الفصائل الفلسطينية من أجل الكفاح في الساحة الدولية: وقال لصحيفة هآرتس الإسرائيلية هذا الاسبوع: "سنشدد سياسة المقاطعة والنشاط في مؤسسات الأمم المتحدة، بما في ذلك في مجلس الأمن".

وعن قانون التسوية الذي أجاز بالقراءة الأولى وعن حكومة نتياهو قال الرجوب: "نحن نعرف أن هذه حكومة يمينية، متطرفة وفاشية، ولكن العالم لا يسير حسب نتياهو وحكومته". في مؤتمر فتح تقرر على حد قوله، "العمل في ثلاث ساحات: الساحة الدولية، الساحة الإسرائيلية والساحة الفلسطينية الداخلية. في داخل إسرائيل سواصل الاتصال مع القوى الديمقراطية ومع اخواننا الفلسطينيين مواطني الدولة، والذين هم قوة سياسية لا بأس بها. في الساحة الفلسطينية سنبلور سياسة واضحة للكفاح الشعبي. هذا كفاح يؤيده معظم الشارع الفلسطيني وله تأييد أيضا في الساحة الدولية. لا يجب أن يتوقعوا بأن نرفع علما أبيض ونقول للإسرائيليين افعلوا ما تشاؤون".

وفي سؤال وجهته الصحيفة، "ما المقصود في الأحاديث عن الكفاح الشعبي وكيف سيجد هذا تعبيره على الأرض؟" قال الرجوب، "نحن سنبلور سياسة واضحة مع كل الفصائل وهذا لن يكون قرار فتح فقط. عندما نتوجه إلى الكفاح الشعبي فإن هذا قرار استراتيجي وعلى كل الفصائل الفلسطينية أن تكون شريكة فيه".

وعن نتائج الانتخابات الأخيرة لفتح، حل الرجوب ثانياً بعد مروان البرغوثي، أصبح الرجوب موضع تخمينات عن استلامه قيادة الحركة بعد أبو مازن الرجوب قال عن هذا الموضوع، أنه لا يتطلع لمنصب سياسي كبير ولا يعتزم تلقي منصب نائب أو أي منصب آخر ذي طابع تمثيلي صرف.

ويرفض الرجوب الانتقاد الذي يقول أن مؤتمر فتح لم يعرض استراتيجية جديدة في ظل الجمود السياسي والوضع المعقد في الساحة العربية والدولية، بل ركز على الانتخابات وعلى تصفية الحسابات مع الخصوم السياسيين، ولا سيما محمد دحلان. وقال "هذا ليس صحيحا"، يقرر. "كانت محاولة للتشهير بحركة فتح. الكل عني بدحلان لأن هذا يصنع العناوين الرئيسية في الصحف. لقد أبعاد دحلان من فتح بشكل قانوني وهو لا ينتمي للحركة.

وحسب الرجوب، كرس المؤتمر زمنا طويلا للبحث في المسائل السياسية والداخلية، وعلى رأسها الانقسام الفلسطيني والوضع السياسي. وقال "اتفقنا على أنه توجد حاجة لتحقيق المصالحة مع حماس ورأب الصدع الذي ينهي تقريبا بعد قليل عشر سنوات وأدى إلى خسارة للجميع: لحماس ولفتح وللشعب الفلسطيني كله على حد سواء. الريح الأساس من هذا الانقسام هو إسرائيل".

يقدر الرجوب بأنه نضجت الظروف للمصالحة بين فتح وحماس وبرأيه فإن هذا سيحصل في السنة القريبة القادمة: "في الشارع الفلسطيني أيضا يوجد ضغط شديد في هذا الموضوع، والطرفان ينصتان له رغم محاولات جهات خارجية للتأثير. في نهاية المطاف، نفهم في فتح وفي حماس أيضا بأنه إذا لم نستمع لنبض الشعب، فإن الطرفين سيخسران".

القدس العربي، لندن، 10/12/2016

#### ٧. البردويل يدعو فتح إلى خطوات عملية لإنهاء الانقسام

غزة: دعت حركة حماس قيادة حركة فتح بعد انتهاء مؤتمرها السابع إلى الالتفات إلى القضية الفلسطينية، وإلى الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام. وأوضح القيادي في حركة حماس صلاح البردويل في حديث خاص مع "قدس برس"، أن "حماس تنتظر من قادة فتح أن يتجهوا لتطبيق الاتفاقات التي تم التوصل إليها بشأن المصالحة، في القاهرة والشاطئ والدوحة". وأضاف: "على رأس هذه الاتفاقات إعادة صياغة منظمة التحرير الفلسطينية، وتفعيل المجلس التشريعي، والتحصير لانتخابات شاملة: المجلس الوطني، والتشريعي، والرئاسيات، ووقف التنسيق الأمني والتطبيع مع الاحتلال".

قدس برس، 9/12/2016

#### ٨. "معاريف": أنفاق حماس تصل "الكيبوتسات" القريبة من قطاع غزة

القدس المحتلة: قال ضابط كبير بقيادة المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الإسرائيلي إن بعض أنفاق كتائب الشهيد عز الدين القسام تصل إلى قرب "الكيبوتسات" القريبة من قطاع غزة. وذكر الضابط، في حديث نقلته صحيفة "معاريف" عنه، بعد ختام مناورة عسكرية للجيش بمحيط القطاع، أن أنفاق الجناح العسكري لحماس "متفرعة كثيرًا تحت الأرض، وتستخدم لنقل القوات والسلاح". وأكد الضابط الكبير إمكانية خروج مقاتلي حماس لتنفيذ عمليات من الأنفاق القريبة من "الكيبوتسات" الإسرائيلية، وهو الأمر الذي حاول الجيش التعامل معه خلال المناورة. وشدد على أن قضية الأنفاق "على رأس سلم أولويات الجيش"، مضيفًا "أنه طالما بقي تهديد على سكان الجنوب سواءً تحت الأرض أو فوقها فسيعمل الجيش بالحزم الكامل لإحباطه"، على حد تعبيره. وبشأن قرار إخلاء بعض المستوطنات المحيطة بالقطاع حال نشوب حرب، قال إن الأمر ليس قطعياً، وسيكون مرتبطاً بتطور الأحداث وتقديرات الموقف في حينه. وأشار الضابط إلى أن المناورة تهدف إلى التدريب على مواجهة سيناريوهات تشمل "المس بتشكيلاتنا الدفاعية بفرقة غزة، سواء بهجمات من تحت الأرض أو من فوقها".

ورأى أن "المناورة حسنت من مدى جاهزية القوات لأي سيناريو"، لافتاً إلى أن "الجيش متيقظ لتحركات حماس في قطاع غزة". وذكر أن حركة حماس "منضبطة حالياً"، لكنها تواصل بناء قواتها العسكرية، وتستعد للمواجهة القادمة، وتسعى لتوسيع قبضتها بالضفة الغربية، وتبحث عن حلفاء، وفق قوله. ووجه الضابط رسالة تهديد لحماس قال فيها: "إن أي إطلاق نار باتجاه إسرائيل سيواجه برد حاسم"، مشيراً إلى "حماس هي العنوان لأي هجوم من القطاع". ورغم ذلك، فإن الضابط الكبير أكد أن جيشه ليس معني بالتصعيد مع حماس في غزة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا) - غزة، 2016/12/8

#### ٩. "القدس العربي": فتح تناقش عقد اجتماع للجنة المركزية في غزة

غزة - أشرف الهور: لا يستبعد مسؤولون كبار في حركة "فتح"، قدوم وفد يمثل أعضاء اللجنة المركزية الجديدة إلى قطاع غزة، بهدف عقد اجتماع يناقش بالدرجة الأولى ملف إعادة بناء وتقوية أطر التنظيم في القطاع، للمرة الأولى منذ سيطرة حركة "حماس"، لكنهم يشيرون إلى أن هذا الاجتماع لا يعني قدوم الرئيس محمود عباس لرئاسته، بصفته قائدا عاما للحركة. ولم يعد موضوع عقد اجتماع لقيادة حركة فتح الجديدة في غزة أمراً سرياً، بعد انتهاء المؤتمر السابع للحركة، والذي انتخب قيادة جديدة، خاصة وأن مداوات المؤتمر شملت مطالبات من الأعضاء القادمين من غزة على عدة نقاط لتقوية "فتح" في قطاع غزة الذي يعمل بدون مكاتب رسمية حتى اللحظة، منذ أن وقع الانقسام، من بينها الطلب بعقد اجتماعات للجنة المركزية للحركة في القطاع.

القدس العربي، لندن، 2016/12/10

#### ١٠. "الشاباك" يعلن اعتقال خلية بالقدس تابعة لحماس خططت لتنفيذ هجمات بينها ضد قاعدة عسكرية

القدس المحتلة: نشر الإعلام العبري، صباح الجمعة، وبعد سماح الرقابة العسكرية الصهيونية، تفاصيل اعتقال خلية بالقدس المحتلة، زعمت أنها تتبع لحركة حماس، خططت لتنفيذ هجمات من بينها ضد قاعدة عسكرية للاحتلال في المدينة. وجرى اعتقال أعضاء الخلية من أحياء "الشيخ جراح" و"صور باهر" في القدس المحتلة في الآونة الأخيرة، وفق ما أفاد به موقع القناة الصهيونية السابعة. ونقل الموقع عن جهاز الأمن العام الداخلي "الشاباك" أن الخلية شكّلت خلال فترة اعتقالهم في العام 2015، وهي تضم 8 أعضاء غالبيتهم من القاصرين بهدف تنفيذ عمليات إطلاق النار في القدس المحتلة. وزعم الموقع أن أعضاء الخلية خططوا لمهاجمة قاعدة عسكرية في جبل المطلع القريبة

من الجامعة العبرية في القدس، وراقبوا القاعدة ودرسوا خيارات التنفيذ". وحسب الموقع؛ "تبين أيضاً ضلوع بعض أعضاء الخلية في إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة خلال الفترة الأخيرة". وجاء هذا الإعلان بعد يوم واحد من إعلان الشاباك اعتقاله خلية ادعى أنها تتبع لحركة حماس في الخليل "خطت لتنفيذ عمليات إطلاق نار وعمليات خطف، وتزودت بالسلح، وتضم 7 أعضاء".  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/9

### ١١. لقاءات فلسطينية لبنانية في صيدا وبيروت تناقش الوضع الأمني للمخيمات

محمد صالح: لا يزال العمل في "جدار" مخيم عين الحلوة مجمّداً، بعد تدخل احدى المرجعيات السياسية اللبنانية المركزية مع قيادة الجيش اللبناني، فتم الاتفاق على تجميد العمل بـ "الجدار" والسعي لإيجاد حلول أمنية تكون بديلاً عنه.  
في المقابل، عقد أمس في ثكنة الجيش اللبناني في صيدا، لقاء بين رئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد الركن خضر حمود ووفد من اللجان الشعبية الفلسطينية وعدد من ممثلي الأحياء والقواطع في عين الحلوة، برئاسة عبد مقدح. وعلم أن الوفد الفلسطيني عرض الوضع الأمني في المخيم وأهمية العمل على تحصينه واستقراره مع الجوار اللبناني، إضافة إلى موضوع المطلوبين. عقدت قيادة "تحالف القوى الفلسطينية" لقاء مع وفد من قيادة "حركة أمل" برئاسة عضو المكتب السياسي للحركة محمد جيباوي، وذلك في مخيم مار الياس في بيروت.  
وصدر عن اللقاء بيان نوّه بمواقف الرئيس نبيه بري الداعمة للشعب الفلسطيني وآخرها تدخله في وقف بناء الجدار العازل في محيط مخيم عين الحلوة، وحرصه على إقرار الحقوق الأساسية للاجئين الفلسطينيين في لبنان عبر مشاريع قوانين في مجلس النواب اللبناني.  
وشدد على "عدم استخدام المخيمات لضرب السلم الأهلي في لبنان، والعمل لوضع حد للفتان الأمني في عدد من المخيمات من خلال تطوير القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة، وتفعيل دور الهيئات الفلسطينية السياسية والأمنية الموحدة".

السفير، بيروت، 2016/12/10

### ١٢. مئة ألف يشاركون في مسيرة الانطلاقة الـ 29 لحماس شمال قطاع غزة

غزة: شارك الآلاف في مسيرة حاشدة دعت لها حركة حماس شمال قطاع غزة؛ ضمن فعاليات إحياء الذكرى الـ 29 لانطلاقتها. وقالت حركة حماس إن قرابة 100 ألف من أعضائها وأنصارها احتشدوا في باكورة احتفالات الانطلاقة شمال القطاع.

وانطلق الآلاف في مسيرات فرعية من مساجد شمال قطاع غزة قبل أن يتجمعوا في دوار أبو شرح؛ حيث غصّت الساحة المخصصة لتجمع المسيرة بعشرات الآلاف. ورفع المشاركون رايات التوحيد، ورددوا هتافات مؤيدة لحماس وخيار المقاومة في مواجهة الاحتلال. المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/9

### ١٣. حماس تزف الشهيد محمد حرب منفذ عملية الطعن بنابلس

زفت حركة حماس في محافظة قلقيلية الشهيد محمد جهاد حسين حرب الذي استشهد صباح يوم الخميس. وقالت الحركة إن الشهيد حرب (19 عاماً)، استشهد بعد إطلاق النار عليه عقب محاولته تنفيذ عملية طعن على حاجز زعترة في محافظة نابلس. موقع حركة حماس، 2016/12/9

### ١٤. حماس تنعى المفكر الإسلامي الروسي حيدر جمال

غزة: نعت حركة حماس ببالغ الحزن والأسى صديق فلسطين وحماس، المناصر للقضية الفلسطينية والمدافع الصلب عنها في وسائل الإعلام الروسية، المفكر الروسي المسلم الأذري الأصل، حيدر جمال، عن عمر (69 عاماً). وحيدر جمال، هو أحد أعلام المسلمين في روسيا، وأحد مؤسسي حزب النهضة الإسلامي وقت الاتحاد السوفياتي، وكان فيلسوفاً بارعاً في التعبير عن الدين الإسلامي بلغته الروسية العميقة والقوية، وإعلامياً بارزاً ومدافعاً صلباً عن الإسلام وقضية القدس وفلسطين. ساهم أيضاً في بناء فكرة وسطية عن الإسلام في روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق بعد انهياره وتمكين الناس من حرية التعبير والدعوة إلى الأديان. كان محباً لفلسطين، وتمنى الصلاة في الأقصى محرراً، واستضيف في بعض الفعاليات الإعلامية الخاصة بالقضية الفلسطينية، حيث كان لمساهماته أثرها الملموس. المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/10

### ١٥. كتلة حماس الطلابية تعلن اعتصاماً في جامعة بوليتكنك احتجاجاً على انتهاكات السلطة

رام الله: أعلنت الكتلة الإسلامية التابعة لـ"حماس" في جامعة "بوليتكنك" فلسطين، في محافظة الخليل، دخولها في اعتصام مفتوح داخل أسوار الجامعة، رداً على محاصرة الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية لحرم الجامعة ومحاولة اعتقال طلبة الكتلة ومصادرة مقتنيات المعرض الخدماتي

الذي أطلقته. وقالت الكتلة في بيان: لقد وصل الاعتداء على الحريات الجامعية حداً لا يطاق وبلغ تغول أجهزة أمن السلطة على الجامعات الفلسطينية بالملاحقة والاعتقال السياسي مستوى خطيراً، فمنذ بداية الفصل الدراسي الجاري اعتقل العشرات من طلبة الجامعة في سجون أجهزة السلطة، وتم اختطاف الطالب يوسف الأطرش من أمام بوابة الجامعة".

القدس العربي، لندن، 2016/12/10

### ١٦. حماس تطالب بالتحقيق في الاعتداء على طلبة الكتلة الإسلامية بـ"بوليتكنك"

غزة: قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" حسام بدران، إن ما جرى مساء أمس في جامعة بوليتكنك فلسطين هو إساءة بالغة من السلطة الفلسطينية؛ حيث حاصرت الأجهزة الأمنية الجامعة وحاولت اعتقال أبناء الكتلة الإسلامية، ومصادرة مقتنيات معرض خدماتي أقامته، مطالباً بإجراء تحقيق شفاف في الحادث.

وأشار بدران في تصريح صحفي، يوم الجمعة (9-12)، إلى أن "اعتداءات الأجهزة الأمنية على الجامعات الفلسطينية تزايدت في الفترة الماضية بشكل ملحوظ؛ حيث تكررت مشاهد محاصرة الجامعات ومصادرة مقتنيات الكتلة وملاحقة طلبتها، ما يستدعي تدخلاً صارماً لوقف تلك الإجراءات التعسفية". وطالب القيادي في حماس، السلطة الفلسطينية بوقف ملاحقة الطلبة الجامعيين، داعياً وجهاء محافظة الخليل إلى التحرك وتحميل رئيس جامعة بوليتكنك مسؤولية حماية طلبة الجامعة، ومنبهاً على خطورة ما قام به عناصر أمن الجامعة من ضرب للطلبة وفضي لاعتصامهم بعدما حاولت الأجهزة الأمنية اعتقالهم على أبواب الجامعة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/9

### ١٧. "هآرتس": نتياهو يُعدُّ مشروع قانون يمنع استخدام مكبرات الصوت لرفع الأذان في الليل والنهار

غزة، رام الله - علاء مشهراوي، عبد الرحيم حسين: نقلت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن مصدر مقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، أمس، أن نتياهو يدفع باتجاه إقرار مشروع قانون يمنع استخدام مكبرات الصوت لرفع الأذان، في القدس وضواحيها، في النهار أيضاً، وليس في الليل فقط. ولم يفصح المصدر الإسرائيلي عن الموعد الذي سينتهي فيه نتياهو من إعداد مشروع القانون بصيغته الجديدة. ولم يتسنّ التأكد من صحة ما ذكره المصدر من مصدر مستقل أو الحصول على تعليق فوري من الحكومة الإسرائيلية حول الموضوع.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/12/10

## ١٨. محادثات أولية بين "إسرائيل" وإدارة ترامب

تحرير رامى حيدر: قبل شهر ونصف من استلام الإدارة الجديدة مهامها رسمياً في البيت الأبيض، عادت بعثة حكومية إسرائيلية من الولايات المتحدة، بعد أن عقدت محادثات أولية مع الإدارة الجديدة التي عينها الرئيس الأمريكي القادم، دونالد ترامب.

وشملت البعثة رئيس مجلس الأمن القومي يعقوب نيغيل وسفير "إسرائيل" في واشنطن رون درامر. وقالت صحيفة مكور ريشون وموقع أن آر جي nrg إن جولة المحادثات شملت مائة توقعات أولية بين الجهتين، وأن الإدارة الأمريكية القادمة معنية في هذه المرحلة بسماع وجهة نظر "إسرائيل" حول عدة مواضيع سياسية وأمنية. وحاولت البعثة الإسرائيلية الخوض بموضوع الاتفاق النووي مع إيران بادعاء الخطر الذي تشكله عليها، خاصة بسبب المفاعلات الذرية، وهي واحدة من الفزاعات التي يلوح بها نتنياهو للتحريض وبث الخوف بين الإسرائيليين ليعيدوا انتخابه، لكن المحادثات أجريت حول مواضيع تخص "إسرائيل" والولايات المتحدة فقط.

وبالرغم من تصريحاته هذا الأسبوع بأنه سيبحث مع ترامب موضوع الاتفاق النووي، امتنع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو حتى اليوم عن كشف توقعاته من الإدارة الأمريكية القادمة، خاصة بما يتعلق بالبناء الاستيطاني في الضفة الغربية وشرق القدس.

فيما اقترح وزير الأمن، أفيجدور ليبيرمان، أن يتوصل الطرفان إلى تسوية تنص على عدم البناء في عمق الضفة الغربية، مقابل البناء الاستيطاني في المستوطنات والبؤر الاستيطانية القائمة حالياً.

عرب 48، 2016/12/9

## ١٩. "إسرائيل" تتخوف من "القائمة السوداء" للشركات المتعاونة مع المستعمرات

الوكالات: تخشى "إسرائيل" إقرار الأمم المتحدة قائمة سوداء تتضمن أسماء الشركات التجارية المتعاونة مع المستعمرات الإسرائيلية، والشركات الأجنبية التي تعمل في المستعمرات، وفق ما أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم"، المقرّبة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أمس الجمعة.

وقالت الصحيفة، إنّ الأمم المتحدة ستبتّ، الأسبوع المقبل، في طلب قدّمه مجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية، لإقرار قائمة سوداء بأسماء الشركات الإسرائيلية والدولية العاملة في المستعمرات. وفتت إلى أنّ الدول الأعضاء في اللجان ذات الصلة في الأمم المتحدة، ستصوّت على هذا الطلب، الأمر الذي يثير مخاوف في أروقة الخارجية الإسرائيلية، التي يتولى حقيبتها نتنياهو، لأنّ الموافقة على الطلب، ستسرّع مبادرة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

في المقابل، لفتت الصحيفة إلى أنّ مندوب "إسرائيل" في الأمم المتحدة داني دانون يعكف على وضع خطة ضدّ القرار المرتقب، قائلاً إنّ "إسرائيل ستعمل بالتنسيق مع أصدقائها، ومع الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة ومختلف أنحاء العالم، لإفشال قرار مؤيد لطلب مجلس حقوق الإنسان". وقال دانون إن إقرار القائمة يعيد إلى الأذهان "فترات مظلمة في التاريخ".

السبيل، عمّان، 2016/12/9

## ٢٠. رئيسة المحكمة العليا الإسرائيلية تتهم الحكومة بالاستبداد بعدما انتقدت مشروع "قانون التسوية"

هاجمت حكومة اليمين المتطرف الإسرائيلية رئيسة المحكمة العليا القاضية مريم ناؤور، بعدما انتقدت مشروع "قانون التسوية" لشرعنة الاستيطان، واتهمت الحكومة بالاستبداد. وقالت ناؤور في أثناء مراسم تنصيب قضاة جدد في ديوان الرئيس الإسرائيلي وبحضور وزيرة القضاء، أيبيليت شاكيد، يوم الخميس 2016/12/8، إنه "ليس أي قرار تتخذه الأغلبية هو قرار ديموقراطي بالضرورة. فحكم الأغلبية قد يتحول إلى حكم استبدادي". وأضافت أن على المحكمة العليا أن تحمي حقوق الإنسان للأقلية، ملمحة إلى موقفها من مشروع قانون شرعة الاستيطان في حال وصل إلى المحكمة العليا. وهاجم وزير السياحة الإسرائيلي ياريف ليفين، من حزب الليكود، ناؤور، وقال لإذاعة الجيش الإسرائيلي، يوم الجمعة 2016/12/9، إن "نفر من القضاة يحاولون فرض أفكارهم. وكل هذه الطريقة لرئيس المحكمة العليا بأن تضع تحدياً أمام قدرة وحق الكنيست والحكومة بالعمل وتطبيق صلاحياتها هو بنظري أمر ينطوي على إشكالية وهو مرفوض من أساسه". وتابع ليفين أن "المحكمة العليا تتعامل بقدر كبير بمعايير مزدوجة. ونفر من القضاة يحاول فرض سيطرته. وأعتقد أن هذه هي الرسالة التي يتم إرسالها طوال الوقت".

عرب 48، 2016/12/9

## ٢١. نتنياهو وبينت يتفقان على تأجيل تمرير "قانون التسوية" إلى ما بعد ولاية أوباما

الناصرة - أسعد تلحمي: أفادت صحيفة "معاريف" - مكور ريشون" اليمينية أمس أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو اتفق مع وزير التعليم من "البيت اليهودي" نفتالي بينت على تشريع القانون نهائياً في الكنيست بعد انصراف الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى بيته، أي بعد ستة أسابيع. وأضافت أن بينت، وعلى رغم منافسته رئيس الحكومة على قيادة معسكر اليمين القومي، يبدي تفهماً لموقف نتنياهو و"الاعتبارات الاضطرارية السياسية" التي يأخذها في الحسبان.

وذكرت الصحيفة أن بينت الذي كان يصر على تضمين مشروع القانون الجديد بنداً لتطبيقه أيضاً على البؤرة الاستيطانية "عمونة"، بالرغم من قرار المحكمة العليا بإخلائها وإعادة الأراضي إلى أصحابها، خفف من معارضته بعد لقائه ننتياهو مساء السبت الماضي، وذلك لسببين: الأول أن القائد العسكري للضفة الغربية وجد حلاً مقبولاً يقضي بنقل المستوطنين إلى أراضٍ محاذية من قرية سلواد اعتبرها "أملاك غائبين"، والثاني أنه تفهم مخاوف ننتياهو من ردود الفعل في العالم على عدم احترام المستوى السياسي لقرارات المحاكم.

وأردفت الصحيفة أن بينت وافق على طلب رئيس الحكومة بعدم التسرع في إقرار القانون بالقراءتين الأخيرتين الرسميتين إلى حين انتهاء ولاية أوباما، بعد أن سمع ننتياهو يقول إنه "طالما الرئيس أوباما في البيت الأبيض، فإن أمامه احتمالات عدة لتحرك دولي متنوع يتعلق بإسرائيل"، وأنه طالما تمت تسوية قضية "عمونة"، فليس هناك ما يستدعي الاستعجال. مع ذلك، أصر بينت، إزاء ضغط نواب حزبه، على تمرير القانون قبل تنفيذ إخلاء "عمونة"، على أن يتم التوجه غداً باسم الحكومة بطلب إلى المحكمة العليا لتأجيل الإخلاء مدة شهر، علماً أن الموعد الأخير لتنفيذ القرار هو 25 الشهر الجاري.

الحياة، لندن، 2016/12/10

## ٢٢. المستوطنون في "عمونة" يقاومون قرار إخلائهم

تل أبيب - نظير مجلي: على الرغم من أن الحديث في "إسرائيل" يجري عن تسعة بيوت فقط، بعد أن بنيت بشكل مخالف للقانون الإسرائيلي داخل أراض فلسطينية خاصة في الضفة الغربية تمت سرقتها في وضح النهار، فإن إخلاء هذه البيوت تحول إلى "معركة كبرى"، يستعد لها كل طرف، كما لو أنه داخل في حرب كبرى.

فمن جهة بدأت الشرطة الإسرائيلية تتدرب على خطة للإخلاء، وصفت بأنها "عملية احتلال ناعم"، وفي الجهة المقابلة هناك المستوطنون الذين أعدوا "خطة مقاومة شرسة". وقد سرت إشاعات قبل يومين بين المستوطنين تقول إن هدم البيوت التسعة سيتم ليلة اليوم (السبت - الأحد)، وكنتيجة لذلك بدأ قادة "غرفة العمليات" لدى المستوطنين يوزعون تعليماتهم للمتطوعين للمقاومة، وتطلب منهم أن يهرعوا إلى عمونة فوراً لصد قوات الجيش والشرطة.

وبالمقابل، ذكرت الشرطة أن المئات من عناصرها، معززين بمئات الجنود وعناصر حرس الحدود الإسرائيليين، شاركوا هذا الأسبوع في تدريبات داخل قاعدة تساليم العسكرية في النقب، استعداداً لإخلاء بؤرة عمونة الاستيطانية.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/10

## ٢٣. إذاعة الاحتلال: إخلاء "عمونة" لن يكون في الأيام القادمة

رام الله: نقلت إذاعة الاحتلال عن مستوطني البويرة الاستيطانية "عمونة" شمال رام الله قولهم إن إخلاء المستعمرة لن يكون في الأيام القليلة القادمة بناء على بلاغ من سلطات الاحتلال. ومن المتوقع ان تقدم دولة الاحتلال إلى المحكمة العليا الأحد طلباً بإرجاء عملية الإخلاء مدة شهر. ورفضت العليا مؤخراً طلب دولة الاحتلال بتأجيل الإخلاء ثمانية أشهر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/9

## ٢٤. "إسرائيل" توسع نشاطها العسكري حول "حزب الله" على شكل رسائل تحذيرية

بيروت - نذير رضا: ضاعفت "إسرائيل" نشاطها العسكري والتحذيري على الجبهة السورية والجبهة اللبنانية المرتبطة بها، خلال الأيام القليلة الماضية. إذ وزعت رسائل متعددة الاتجاهات بدأت من تنفيذ ضربتين داخل الأراضي السورية خلال أسبوع واحد، تلاها تسريب خريطة لـ"بنك أهداف" تابعة لـ"حزب الله" اللبناني في جنوب لبنان، قبل أن يوضح الجانب الإسرائيلي طبيعتها، بموازاة تسريب معلومات عن أن الحزب وإيران تعهدا لروسيا بعدم الرد على الغارات الإسرائيلية التي تطال أهدافاً للجانبين داخل سورية، وهو ما نفاه الحزب في بيان رسمي.

ولم تنتضح خلفيات الرسائل الإسرائيلية المرتبطة بالحزب في سورية، لكن مصادر معنوية بالملف في العاصمة اللبنانية بيروت وضعت كل الاحتمالات في إطار "التأويل"، جازمة في الوقت نفسه، عبر تصريحات لـ"الشرق الأوسط" أن "إسرائيل" عادة "لا يمكن أن تتفد ضربتين في أسبوع واحد مجاناً، وقد تكون مرتبطة بمعلومات أو تحركات عسكرية أو أمنية، لم يكشف عنها أحد حتى الآن". وتابعت المصادر بأن الترجمات "تبدأ من احتمال أن يكون التدخل الإسرائيلي على مستويات متعددة، مرتبطاً بالاستعراض العسكري للحزب في مدينة القصور قبل أسبوعين. وعليه أرسلت إسرائيل إشارة إلى أنها قادرة على الرد"، وطرحت في الوقت نفسه احتمالاً آخر مرتبطاً "بما حكي عن أن طائرات إيرانية أنزلت معدات عسكرية مجهولة في مطار دمشق، ما يعني أن هناك مؤشرات على أنشطة جديدة مرتبطة بالصراع مع إسرائيل". وحسب المصادر "عادة ما تكون لإسرائيل أهداف فعلية، أو رسائل تودّ إرسالها، لكن الرسالة الآن غير واضحة إلا إذا حصل تطور ما لم يُكشف عنه".

في المقابل، قال الجيش الإسرائيلي أمس بأن "الخريطة السرية" التي نشرها هذا الأسبوع واتهم فيها "حزب الله" بنشر الأسلحة، كانت عبارة عن "توضيح" فقط. وذكر الجيش أن الخريطة، التي قالت وسائل الإعلام الإسرائيلية إنه جرى تعميمها على الدبلوماسيين الأجانب كدليل على نوايا "حزب الله"، لا تستند إلى معلومات استخباراتية جديدة. وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية عما إذا كانت

الخريطة مبنية على معلومات محددة، أكد الجيش أنها مجرد "توضيح للإساءات المتعمدة التي يقوم بها (حزب الله) ضد المدنيين في لبنان".

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/10

## ٢٥. وثائق سرية رسمية تكشف نية "إسرائيل" ضمّ سيناء وقطاع غزة قبل 60 سنة

الناصرة - أسعد تلحمي: نقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن وثائق سرية رسمية تتعلق بسياسة الحكومة الإسرائيلية قبل 60 عاماً محفوظة الآن لدى مركز أبحاث "عكفوت - متابعات"، أن مؤسس الدولة العبرية ورئيس حكوماتها الأولى دافيد بن جوريون كان على وشك إعلان فرض القانون الإسرائيلي على شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة، أي ضمهما رسمياً إلى الأراضي الإسرائيلية، وذلك غداة احتلالهما خلال العدوان الثلاثي (الفرنسي - البريطاني - الإسرائيلي) على مصر، والذي بدأ في 1956/10/29، لكنه تراجع عن الفكرة في اللحظة الأخيرة، وأعلن في 1956/11/7، أي اليوم التاسع للعدوان، انسحاب "إسرائيل" من كل الأراضي التي احتلتها.

الحياة، لندن، 2016/12/10

## ٢٦. مستوطنون يقتحمون جبلاً تابعاً لقرية تعنك غرب جنين

اقتحم عشرات المستوطنين، وبحماية قوات الاحتلال، يوم الجمعة، جبلاً في قرية تعنك بسهل مرج ابن عامر غرب جنين، ومارسوا أعمال عنيفة. وذكرت مصادر محلية، أن هذا الاعتداء جاء بعد إغلاق الاحتلال للشارع الرئيس على مدخل تعنك؛ لتأمين الحراسة للمستوطنين الذين أدوا طقوساً دينية في المكان. يذكر أن تعنك غنية بالأماكن الأثرية والتراثية القديمة، وسبق أن قام المستوطنون بممارسات مشابهة في فترات سابقة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/9

## ٢٧. الاحتلال يكثف انتشاره ويستهدف مراكز الصيادين في خان يونس

رفح - محمد الجمل: كثفت قوات الاحتلال من انتشارها على طول خط التحديد، الواقع أقصى شرقي محافظتي خان يونس ورفح، أمس، بعد أن دفعت بالمزيد من الدبابات وناقلات الجند المصفحة إلى المنطقة المذكورة، خاصة في محيط معبري "صوفاه و"كيسوفيم".

وقال شهود عيان: إن دبابات وآليات عسكرية تمركزت في أماكن عدة شرق الخط المذكور، خاصة قبالة قرى وبلدات تقع إلى الشرق من محافظة خان يونس، بالتزامن مع قيام جرافات وحفارات بتنفيذ عمليات تجريف وحفر مستمرة داخل خط التحديد.

وكانت نقاط وأبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية المحيطة بمعبر "صوفاه"، أطلقت النار من الأسلحة المتوسطة والثقيلة تجاه بلدي خزاعة والفخاري، كما أطلقت قنابل ضوئية في سماء المنطقة، عند ساعات الفجر. وأجبر إطلاق النار الإسرائيلي، الذي يتكرر بصورة شبه يومية في المنطقة المذكورة، العديد من المزارعين على ترك عملهم، والابتعاد مئات الأمتار في اتجاه الغرب، حفاظاً على أرواحهم، كما ألحق أضراراً متفاوتة في عدد من الغرف الزراعية، دون أن يسفر عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين.

إلى ذلك، استأنفت زوارق حربية إسرائيلية كانت منتشرة في مياه البحر، عمليات إطلاق النار بصورة متقطعة تجاه مراكب صيد فلسطينية، كانت تقوم بأعمال الصيد قبالة سواحل محافظتي خان يونس ورفح، خلال ساعات ليلة أول من أمس وفجر أمس.

وأجبرت عمليات إطلاق النار المذكورة معظم الصيادين على مغادرة المياه، في حين اضطر آخرون للتوجه بضعة أميال في اتجاه الشمال، طلباً للأمان.

الأيام، رام الله، 2016/12/10

## ٢٨. حكومة الاحتلال تحتجز جثامين شهداء خلافاً لموقف جيشها

الناصر - برهوم جرابسي: أبلغت حكومة الاحتلال الإسرائيلي المحكمة العليا أمس، قرارها بالإبقاء على احتجاز جثمانين اثنين من الشهداء من حركة حماس، وأنها ستحرر ثلاثة جثامين شهداء من الضفة المحتلة. وقالت مصادر إسرائيلية أمس، إن حكومة الاحتلال تتخذ موقفاً باحتجاز الجثمانين، خلافاً لموقف جيشها، كما أن خبراء وزارة القضاء نصحوا حكومتهم بتحرير الجثمانين.

وقالت حكومة الاحتلال للمحكمة العليا، رداً على التماسات قدمت ضدها، مطالبة إياها بإعادة جثمانين الشهداء إلى عائلاتهم، إنها قررت تحرير جثامين الشهداء الذين لا ينتمون إلى أي تنظيم وفصيل فلسطيني، باستثناء جثمانين شهداء من حركة حماس. وقالت صحيفة "هآرتس"، إن هذا يعني تحرير ثلاثة جثامين من أصل خمسة جثمانين محتجزين لشهداء من الضفة. في حين لم يتم الإفصاح عن جثامين شهداء القدس المحتلة، بصفتها مدينة يفرض عليها الاحتلال ما يسمى "السيادة الإسرائيلية".

الغد، عمان، 2016/12/10

### ٢٩. الاحتلال يقتحم مقرّي مؤسستين مقدسيتين

القدس - محمد أبو الفيلات: اقتحمت قوات الاحتلال صباح ومساء الخميس مقرّي مؤسستين مقدسيتين، فعاثت في الأولى فسادا وأغلقت الثانية لعدة ساعات لمنع فعالية ثقافية. فقد منعت قوات الاحتلال مساء الخميس إقامة فعالية للجبهة الشعبية تحت عنوان "غنوا معنا"، وهي أمسية بحناجر الجمهور، وذلك بذريعة أن الأمسية تعود لمنظمة إرهابية، وذلك بعد اقتحامها للمسرح. وفي ساعات الصباح اقتحمت قوات الاحتلال مقر مؤسسة إيليا الإعلامية في شارع صلاح الدين وسط القدس المحتلة، وصادرت ثلاثة أجهزة حاسوب وبعض الملفات والأوراق الخاصة بالمؤسسة، ثم اعتقلت الصحفية التي تعمل فيها لمرى غوشة وحقت معها في مركز تحقيق المسكوبية غربي القدس.

الجزيرة.نت، الدوحة، 9/12/2016

### ٣٠. "مساواة": 366.7 مليون قيمة التمييز السنوية بحق الطالب من فلسطيني 48

أكدت معطيات نشرها مركز مساواة لحقوق المواطنين العرب في إسرائيل، أن التمييز ضد الطالب العربي يصل إلى 1.4 مليار شيكل (نحو 366.7 مليون دولار) سنوياً. ووزع طاقم المرافعة البرلماني للمركز، وفق تقرير للمركز، يوم الجمعة، ورقة عمل أعدها في الموضوع على أعضاء لجنة المالية البرلمانية التي ناقشت هذا الأسبوع ميزانية وزارة التعليم للسنوات 2017-2018. وتعتمد ورقة مركز مساواة على معطيات داخلية لوزارة المالية الإسرائيلية، وربط مركز مساواة بين نتائج الطلاب العرب في امتحان "البيزا" الدولي والاستثمار في التعليم. وطالب المركز، أعضاء لجنة المالية البرلمانية برفع حجم ميزانية التعليم للمجتمع العربي.

الحياة الجديدة، رام الله، 9/12/2016

### ٣١. قرار "إسرائيلي" بتحويل 50 دونماً تابعة للأرمن إلى "حديقة قومية"

قالت أسبوعية "يروشاليم" العبرية، إن قوات الاحتلال "الإسرائيلي" أصدرت قراراً بتخصيص 50 دونماً من الأراضي التابعة للكنيسة الأرمنية لإقامة ما يسمى بـ"حديقة قومية" في قرية الولجة، شمال غرب مدينة بيت لحم.

ويأتي قرار الاحتلال، وفقاً للصحيفة، عقب محاولات سابقة حاولت من خلالها سلطة الطبيعة والبستنة الصهيونية إقامة "الحديقة" على أراضي زراعية تعود لفلسطينيين بالقرية، إلا أن رفضهم ذلك ومواجهة المخطط أفضل هذه الخطوة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/10

### ٣٢. الشقيقان البلبول يدعوان لقطع الطريق على الاحتلال بالتمسك بالوحدة

دعا الأسيران المحرران من سجون الاحتلال الشقيقان محمد ومحمود البلبول، اللذان خاضا إضراباً عن الطعام لمدة 82 يوماً بشكل متواصل، أبناء الشعب الفلسطيني إلى تعزيز الوحدة الوطنية حتى يكونوا قادرين على تحقيق الانتصار على المحتل. جاء ذلك خلال كلمة ألقاها أمام حشد من المواطنين في مدينة بيت لحم خرج لاستقبالهما بعد تحررها من سجون الاحتلال.

وقال محمود البلبول: إنه سعيد بتحقيق الانتصار على الجلاذ وإطلاق سراحه، موضحاً أنه كان وشقيقه نموذجاً في الوحدة والصمود والتكاتف من أجل تحقيق الانتصار ومشاهدة والدتهما، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني وفصائله لن يستطيع تحقيق الانتصار دون أن يكون موحداً.

الأيام، رام الله، 2016/12/10

### ٣٣. إخطارات إسرائيلية بهدم منازل في بلدة سلوان

عبد الرحيم حسين: شرعت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس أمس بتوزيع دفعة جديدة من إخطارات هدم إدارية لمنازل مقدسيين في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى بحجة عدم الترخيص. وقال شهود عيان إن قوة عسكرية معززة وفرت الحراسة والحماية لطاقتهم البلدية الاحتلالية، في حين تركزت الحملة على حي البستان الذي هدد الاحتلال قبل سنوات بهدم جميع منازل الـ 88 لصالح مشاريع تلمودية واستيطانية، ويهدف تهويد المنطقة التي تعتبر الأقرب إلى المسجد الأقصى من الجهة الجنوبية.

واعتقلت قوات الاحتلال طفلاً وشاباً فلسطينيين بعد دهم منزليهما في حارة باب حطة الملاصقة للمسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة بالقدس المحتلة. واقتادت قوات الاحتلال الطفل والشاب إلى مركز التحقيق بعد العبث بمحتويات منزليهما.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/12/10

### ٣٤. الاحتلال يواجه بالقمع مسيرات لذكرى انتفاضة الحجارة ويعتقل خمسة فلسطينيين

خرجت مسيرات أسبوعية في الضفة الغربية المحتلة، منددة بالاحتلال "الإسرائيلي" وجدار الضم العنصري، وإحياء لذكرى انتفاضة الحجارة التي انطلقت عام 1987، حيث واجهها الاحتلال بالقمع وأصاب العشرات، في حين اعتقل خمسة فلسطينيين في الضفة والقدس وقطاع غزة.

الخليج، الشارقة، 2016/12/10

### ٣٥. "قدس برس": 412 إسرائيلياً اقتحموا الأقصى خلال الأسبوع الماضي

القدس المحتلة - من فاطمة أبو سبيتان، تحرير ولاء عيد: اقتحم مئات المستوطنين اليهود خلال الأسبوع الماضي، باحات المسجد الأقصى في القدس المحتلة، وسط حماية مشددة من عناصر شرطة الاحتلال. ورصدت وكالة "قدس برس" إنترناشيونال للأبناء، اقتحام 412 إسرائيلياً لباحات المسجد الأقصى خلال الفترة الواقعة ما بين 2-8 من شهر كانون أول/ ديسمبر الجاري؛ حيث تستثني الاقتحامات يومي الجمعة والسبت.

وذكرت مراسلة "قدس برس" أن من بين المستوطنين، 222 طالباً اقتحموا الأقصى على أنهم من السياح الأجانب، كما اقتحم 20 عنصراً من مخابرات الاحتلال المسجد ضمن الجولات الصباحية.

قدس برس، 2016/12/9

### ٣٦. تقرير: اقتصاد غزة لن يتعافى في ظل الحصار الإسرائيلي

أكدت الأونروا أن اقتصاد غزة تعرض في فترة ما بعد الصراع إلى تقلبات كبيرة، ما بين فترات النمو وفترات الكساد، وشددت على أن تعافي الاقتصاد الغزي لا يمكن أن يحصل إلا في حال رفعت القيود والحصار عن السكان. وأشارت إلى أن تحليلاتها تؤكد أن النمو في الاقتصاد "لم يكن ناتجاً عن تحسن في قدرات الإنتاج"، وأنه كان مرتبطاً في إعادة بناء البنى التحتية المدمرة، والتي اعتمدت بشكل كبير على العوامل الخارجية مثل استيراد المواد الخام وتدفقات منح ومساعدات المانحين.

وشددت المنظمة الدولية التي طالما حذرت من انهيار الأوضاع في غزة بسبب الحصار والقيود الإسرائيلية المفروضة على السكان منذ عشر سنوات، على أن التعافي المستدام لاقتصاد غزة "لا يمكن أن يتحقق إلا إذا سُمح للقطاعات الإنتاجية والتجارة أن تنمو بدون وجود إعاقات على حركة الأفراد والبضائع سواء بالدخول أو الخروج من غزة". وذكرت "الأونروا" في تقرير جديد لها، أنه في الأشهر الماضية، فرضت إسرائيل مزيداً من التشديد على حركة الأفراد والبضائع حيث أدى ذلك إلى "خنق نشاط القطاع الخاص وألحق أضراراً في الاقتصاد بشكل عام".

وبحسب تقرير الأونروا الجديد، فإن الشركات التي يتجاوز عددها 5,000 شركة المسموح لها بالاستيراد إلى غزة قد تم تقليصها إلى نحو 200.

القدس العربي، لندن، 2016/12/10

### ٣٧. دريان في إطلاق "حملة مولدك عطاء": التضامن دعماً لضمود الشعب الفلسطيني

أطلقت دار الفتوى "حملة مولدك عطاء وفي العطاء حياة" برعاية مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، بدعوة من صندوق الخير التابع لدار الفتوى خصصت للعلماء وذلك بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، ولإغاثة الشعب الفلسطيني.

استهل الحفل بكلمة لرئيس مجلس أمناء صندوق الخير التابع لدار الفتوى، الشيخ زهير كبي، قال فيها: "نلتقي اليوم لننصر أهلنا في فلسطين لأنهم إخواننا، ولأننا نستحق ذلك الشرف بأن يكون لنا سهم في دعم الشعب الفلسطيني وتثبيته في أرضه".

وقال المفتي دريان: القضية الفلسطينية محط أنظار العالم العربي والإسلامي، بسبب الاحتلال الإسرائيلي الذي يمارس الإرهاب يوميا على الشعب الفلسطيني المناضل والصامد في وجه عنصريته التي تخطت كل الأعراف والمواثيق الدولية. إن القضية الفلسطينية هي قضية العرب بمسلميهم ومسيحيهم، وهي قضية المسلمين جميعا، وهي قضية المجتمع البشري الباحث عن العدالة. وختم قائلاً "أبناء القدس الشريف يعانون من الظلم والعدوان، وآخر معاناتهم منع العدو الإسرائيلي رفع الأذان في المساجد. ومن أجل ذلك علينا أن نعمل سوية يدا بيد من أجل تعزيز هذا الصمود. وندعو جميع الدول العربية والصديقة ومحافل المجتمعات الدولية إلى التضامن والوقوف يدا بيد لدعم صمود الشعب الفلسطيني".

المستقبل، بيروت، 2016/12/10

### ٣٨. "حزب الله" ينفي "التعهد لروسيا بعدم الرد على الغارات الإسرائيلية"

أعلنت العلاقات الإعلامية في "حزب الله" في بيان أمس، أن "لا صحة لما أوردته بعض وسائل الإعلام، نقلاً عن إعلام العدو، حول تعهد مزعوم من حزب الله لروسيا بعدم الرد على الغارات الإسرائيلية التي تطل أهدافاً داخل سوريا"، مؤكدة أن "ما ورد هو غير صحيح ومختلق بشكل كامل".

المستقبل، بيروت، 2016/12/10

### ٣٩. محكمة تركية تسقط الدعوى ضد إسرائيليين في هجوم مرمرة

إسطنبول - د ب أ: قضت محكمة تركية في مدينة إسطنبول، الجمعة، بإسقاط الدعوى بحق أربعة مسؤولين إسرائيليين كانوا يحاكمون غيابياً في قضية الاعتداء على سفينة "مافي مرمرة" عام 2010. وذكرت وكالة الأناضول التركية أن الأربعة هم: راو جابي إشكنازي رئيس الأركان الإسرائيلي السابق والقائدين السابقين لسلاح الجو والبحرية اليعازر الفرد مارون وأفيشاي ليفي، وقائد الاستخبارات السابق عاموس يدلين. وينص القرار أيضاً على إلغاء قرارات إلقاء القبض التي كانت قد صدرت بحق المتهمين في وقت سابق. وأشار قرار المحكمة، إلى أن إلغاء الدعوى جاء نتيجة لما نص عليه الاتفاق بين تركيا وإسرائيل بخصوص تعويضات ضحايا "مافي مرمرة" من إعفاء إسرائيل والعاملين باسم إسرائيل، ومواطنيها من الملاحقة القضائية في تركيا بخصوص الحادث الذي تعرضت له السفينة أثناء توجهاً لكسر الحصار عن قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2016/12/10

### ٤٠. منحة سعودية بقيمة 32 مليون دولار للبنية التحتية في الضفة

نيويورك - (وام): أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا" عن تلقيها منحة جديدة بقيمة 32 مليون دولار مقدمة من الصندوق السعودي للتنمية لتلبية العديد من احتياجات البنية التحتية في مدارس الأونروا ومراكزها الصحية في الضفة الغربية. وأوضح بيان للوكالة أن هذه المنحة السعودية ستساهم في تمويل إعادة بناء وتأثيث وتجهيز ثلاثة مراكز صحية تابعة للأونروا بالمعدات في بلدة دورا ومخيمي عابدة والفارعة للاجئين وفي مدارس البنين التابعة للأونروا في مخيمي جنين وطولكرم علاوة على تحسين البيئة التعليمية في جميع مدارس الأونروا في الضفة الغربية.

الاتحاد أبو ظبي، 2016/12/10

### ٤١. "الحياة": باريس تستعد لعقد المؤتمر الدولي لإبقاء حل الدولة الفلسطينية مطروحاً

باريس - رندة تقي الدين: قال مصدر دبلوماسي فرنسي رفيع لـ "الحياة" إن باريس أرسلت لدول عدة شريكة وصديقة اقتراحات لموعد عقد المؤتمر الدولي في شأن القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن الموعد المقترح هو ما بين 20 و22 الشهر الجاري.

ولم يتأكد حتى الآن موعد عقد المؤتمر، وهل يعقد على مستوى وزاري أم أقل، لكن الدبلوماسي قال إن هناك ترحيباً من الدول التي تلقت الاقتراح. وأكد أن عدد الدعوات التي وجهت أكبر من عدد

الدول التي حضرت اجتماع حزيران (يونيو) الماضي، وتشمل جميع دول الجامعة العربية واللجنة الرباعية. لكنه أضاف أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو كان أبلغ الرئيس فرانسوا هولاند أنه مستعد للقاء عباس في باريس فقط في حال عدم عقد المؤتمر.

وأوضح الديبلوماسي أن المؤتمر ليس مؤتمر سلام على طريقة مدريد بل هدفه إبقاء التذكير بأن الحل السلمي يمر عبر حل الدولتين، وأنه يجب إبقاء هذا الحل على الرادار الدولي في وقت تنتقل الإدارة الأمريكية إلى رئيس جديد، في إشارة إلى دونالد ترامب. وتابع أنه لم يكن يوماً هدف باريس أن تعيد إطلاق المفاوضات المباشرة بين الطرفين لأنها مدركة أن الظروف في الوقت الحاضر غير معدة لذلك، لكن بما أنه لم يعد أحد يتكلم عن حل الدولتين، خصوصاً أن هناك أزمات أخرى خطيرة في المنطقة، فإن باريس مصرة على تذكير العالم بهذا الصراع.

وأضاف: "رأينا أن هذا (التحرك الفرنسي) أطلق ديناميكية، ف (الرئيس فلاديمير) بوتين دعا الرئيس محمود عباس ونتانياهو للقاء في موسكو، وحتى إن لم يتم هذا اللقاء، إلا أنه يعكس وجود اهتمام. ومصر تحركت، و (وزير الخارجية الأمريكي جون) كيري أيضاً، فباريس تريد إبقاء المسألة مطروحة، خصوصاً في وقت تقول قيادات إسرائيلية إنها ضد الدولة الفلسطينية. ففكرة باريس أن حل الدولتين ما زال موجوداً وتؤيده الأسرة الدولية في لحظة مهمة تنتقل فيها الإدارة الأمريكية إلى رئيس جديد".

الحياة، لندن، 2016/12/10

## ٤٢ . المحكمة الدستورية الكولومبية: استمرار الاحتلال والعنصرية ضد الفلسطينيين عار على الإنسانية

القدس - زكي أبو الحلاوة: عبر وفد من المحكمة الدستورية الكولومبية الذي يزور فلسطين عن صدمته من المعاناة والأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني بسبب الممارسات الإسرائيلية.

وضم الوفد رئيسة المحكمة الدستورية الكولومبية ماريا فيكتوريا كوربا ورئيس المحكمة السابق كوستافو ارانغورن ونائب رئيس المحكمة غلوريا ديلغادو والقاضي غبريل ميتريلو حيث زار أمس الأول مدينة القدس وتجول في المسجد الأقصى وكنيسة القيامة وأسواق القدس.

وتحدثت رئيسة المحكمة الدستورية الكولومبية لـ "القدس" عن شعورها من الزيارة وقالت خلال زيارتي لفلسطين شاهدت وقائع على الأرض لم يكن بمقدوري رؤيتها في بلادي، شاهدت العنصرية ضد الشعب الفلسطيني وفي كيفية مصادرة الاحتلال الإسرائيلي لأراضيه، شاهدت على أرض الواقع هنا نظام الابرتهايد الذي كنت اسمع عنه في جنوب أفريقيا مضيفة أنها رأت معاناة الفلسطينيين عندما مرت من على معبر قلنديا، وكيف قام الجيش الإسرائيلي بإعادة رجل وزوجته برفقة ولدهم الصغير.

وأشارت إلى أنها شعرت بالصدمة مما شاهدته من أوضاع ومعاناة للفلسطينيين فهي تعيش في بلد ديمقراطي يسوده الحرية، وقالت لم تكن نتوقع مما شاهدناه من ممارسات إسرائيلية ضد الإنسانية، انه عار على الإنسانية استمرار الاحتلال والعنصرية ضد مدنيين على مرأى ومسمع العالم الذي يعجز عن فرض الضغوط على إسرائيل. وأكدت ان الجدار الفاصل والإغلاق بالنسبة لها جريمة كبيرة ويشكلان عقابا كبيرا تجاه شعب اعزل.

وأوضحت أن الإجراءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني هي التي ولدت المقاومة ضد الاحتلال ومنعت الفلسطينيين من العيش على أرضهم بحرية وسلام وأقيمت المستوطنات عليها. وروت ان الدعاية عن الشعب الفلسطيني في بلادها تتلخص بانه شعب ارهابي وغير مثقف الا ان الصورة كانت مغايرة لكل هذه الدعايات عندما زرنا فلسطين فشاهدنا شعبا محترما عاطفيا وحنونا مهياً ان يكون له دولة يتمتع بحريته وهو مثقف منفتح يستحق الحياة. وفي تعقيبها على قانون منع الأذان قالت رئيسة المحكمة الدستورية الكولومبية أن منع الأذان يعني محاربة الله ويدل على أن إسرائيل ليست دولة دينية بل عنصرية بكل معنى الكلمة.

القدس، القدس، 2016/12/10

### ٤٣. مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: المستوطنات كلها غير قانونية حتى ولو شرعها الكنيست

نيويورك - (بترا): أعرب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الأمير زيد بن رعد عن قلقه العميق إزاء تشريع إسرائيلي مقترح غير مسبوق، من شأنه في حال اعتماده، أن يسمح "بإضفاء الشرعية" بأثر رجعي على ما يسمى بالبور الاستيطانية الإسرائيلية التي شيدت على أرض مملوكة لفلسطينيين في الأراضي المحتلة من الضفة الغربية.

وقال المفوض السامي "بتمكين استخدام الأراضي المملوكة لفلسطينيين، لبناء المستوطنات الإسرائيلية دون موافقة أصحابها، ينتهك هذا التشريع القانون الدولي الذي بموجبه على إسرائيل، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، احترام الملكية الخاصة للفلسطينيين، سواء دُفع تعويض أم لا".

وحث الأمير زيد المشرعين بشدة على إعادة النظر في دعمهم لهذا المشروع، الذي في حال تطبيقه ستكون له عواقب بعيدة المدى، و"سوف يسيء إلى سمعة إسرائيل بشكل كبير في أنحاء العالم".

وأوضح الأمير زيد قائلاً "المستوطنات الإسرائيلية - سواء البور الاستيطانية التي بنيت بدون موافقة رسمية ولكن في كثير من الأحيان بدعم من السلطات الإسرائيلية وحاليا تعد غير قانونية بموجب القانون الإسرائيلي، أو المستوطنات التي وافقت عليها إسرائيل، هي بشكل واضح ولا لبس فيه غير قانونية بموجب القانون الدولي وتشكل واحدة من العقوبات الرئيسية أمام السلام".

وأضاف "وهي أيضا السبب الرئيسي لمجموعة واسعة من انتهاكات حقوق الإنسان داخل أراضي الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية".  
وقال إن تمرير مشروع القانون هذا سيكون له تأثير كبير على مساحات الأراضي في الضفة الغربية، وحرمان الفلسطينيين من أراضيهم ومصادر رزقهم، وترسيخ المستوطنات".  
الغد، عمان، 2016/12/10

**٤٤. الاتحاد الأوروبي يعبر عن قلقه من استخدام "إسرائيل" المكثف للاعتقال الإداري دون تهمة رسمية**  
فادي أبو سعدة: أصدر ممثل الاتحاد الأوروبي ورؤساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله ورئيسي بعثتي سويسرا والنرويج بياناً عبروا فيه عن قلقهم الدائم والمستمر من استخدام إسرائيل المكثف للاعتقال الإداري بدون تهمة رسمية. وأكدوا أن "هناك أكثر من 700 معتقل إداري فلسطيني منهم ثلاثة قاصرين على الأقل حيث تم مضاعفة عدد المعتقلين الإداريين خلال الثمانية عشر شهرا الماضية". ودعوا إلى "الاحترام الكامل للالتزامات الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان تجاه كافة السجناء. يحق للمعتقلين أن يتم إعلامهم حول أسباب اعتقالهم ومنحهم حق الوصول للمساعدة القانونية وتوفير محاكمة عادلة لهم".

القدس العربي، لندن، 2016/12/10

**٤٥. وفد رسمي أمريكي يزور معبر الكرامة لمراقبة حركة المسافرين والبضائع بين الضفة والأردن**  
رام الله - فادي أبو سعدي: زار كل من القنصل الأمريكي العام في القدس دونالد بلوم، وسفيرة الولايات المتحدة في الأردن أليس ويلز والقائم بأعمال السفير في إسرائيل ليزلي توسو، يرافقهم نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لتنسيق الخدمات الخارجية ريتشارد أولبرايت معبر "الكرامة" المعروف باسم جسر الملك حسين، وذلك لمراقبة حركة المسافرين والبضائع ما بين حدود الضفة الغربية والأردن. وأكد الوفد أن هذه الزيارة النادرة التي تقوم بها ثلاث بعثات أمريكية من مناطق متجاورة تدل على أهمية التجارة عبر الحدود والسفر للجميع".  
وقال إن "الولايات المتحدة تدعم جهود رجال الأعمال الفلسطينيين لتوسيع الصادرات وبناء علاقات تجارية مع جيرانهم"، مضيفاً "إن التجارة وحرية انتقال الأشخاص والسلع مهمة من أجل دعم اقتصاد فلسطيني مستدام وقوي". كما أشاد بلوم بالجهود المبذولة لتسهيل عمليات عبور المسافرين والبضائع عبر جسر الملك حسين. وقامت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام بالتبرع للأردن بجهاز مسح ضوئي متنقل وذلك من أجل تقليص وقت الإجراءات وزيادة الرقابة الأمنية على الشاحنات.

واستثمرت، منذ عام 2000 نحو 400 مليون دولار في إنشاء الطرق وتهيئة البنية التحتية للتصدير بهدف تشجيع التجارة الفلسطينية والتنمية الاقتصادية.

القدس العربي، لندن، 2016/12/10

## ٤٦. عن مؤتمر "فتح" واحتفاليته المهيبة

### ياسر الزعاترة

من الطبيعي أن يحتفل أنصار حركة فتح بمؤتمرهم، لا سيما أنه ليس مؤتمرا يُعقد كل 4 سنوات كما هي العادة في الحركات السياسية، أو بعضها في أقل تقدير، فهذا هو المؤتمر السابع خلال أكثر من خمسين عاما.

الاحتفال لم يشمل الجميع بالطبع، ومن العبث قول ذلك، إذ يعلم الجميع أن غالبية الحركة في قطاع غزة لم تكن كذلك، فضلا عن كثيرين في الضفة الغربية عبّروا عن رفضهم وغضبهم بهذا القدر أو ذاك، لكن النتيجة هي الانعقاد، وبعده ترتيب الأمور في الانتخابات لصالح التيار المؤيد لعباس، وإقصاء التيار الآخر.

الأكثر إثارة للحنن في القصة هي الترويج للمؤتمر بوصفه مؤتمر "القرار المستقل" للحركة، لكأن الاستقلالية عن العدو لا تعني شيئا لأهل هذا المنطق، وحيث يعلم الجميع أن المؤتمر عقد برضا العدو، بل برعايته عمليا، فهو الذي سمح بالضيوف والزوار، وكان بوسعهم أن يفعل الكثير في سياق التعطيل، ويكفي أن يعلن مسؤول إسرائيلي (منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الجنرال يواف بولي مردخاي) بأن عباس "استجاب لمطلبنا بإبعاد أعدائنا عن مركزية فتح"، لكي ندرك حقيقة ما يجري، وهو هنا لم يقصد دحلان، بل حدد أسماء معينة ممثل سلطان أبو العينين ومنير المقدح.

والحال أن حركة فتح في ظل محمود عباس قد باتت أشبه بأحزاب المعارضة، وابتعدت عن كونها حركة تحرر، وحين تستمع قيادتها بالتعاون الأمني مع المحتلين ضد المقاومة، فهذا يعني أنها تركت مربع حركات التحرر، بصرف النظر عن اعترافها عمليا بذلك أم لا.

كل الخطب التي سمعناها من أهل البيت ومن الضيوف لا يمكن أن تخفي هذه الحقيقة التي كان ينبغي أن يقولها مندوبو الفصائل الذين شاركوا، ومن ضمنهم حماس، لا أن يتصرفوا كأنهم في مأتم أو عرس عليهم أن يجاملوا أهله ونقطة آخر السطر.

المؤتمر الذي نحن بصددده لم يعقد لأجل تجديد دماء القيادة، بدليل أن القيادة هي ذاتها فيما خصّ رقم واحد، وهو كل شيء في حركة فتح بتقاليد المعروفة، وكان لافتا أن انتخاب الرئيس تم في

الجلسة الأولى، خلافا للتقاليد السياسية التي تقضي بأن يتم ذلك في ختام المؤتمر بعد تقديم جردة حساب بما جرى خلال المرحلة السابقة.

والمؤتمر الذي نحن بصددده لم يعقد لأجل تصحيح المسار، إذ لم يتغير أي شيء من الناحية العملية، ولم يتوقع أحد أن يتغير، فالقيادة إياها ماضية في برنامج تكريس دولة تحت عباءة الاحتلال، من دون أن تضطر للقول إنها تتنازل عن الثوابت، والعدو لا يلحّ على هذا الصعيد، وإن أغراه حريق المنطقة بالحصول على تنازلات جديدة.

إذا تذكرنا أن عقد المؤتمر كان من الناحية العملية استجابة لهواجس القيادة في صراعها مع محور دحلان بعد تصاعد الضغوط من أجل أن يحصل الأخير على حصة في الكعكة، تجعله وصيا مستقبليا على الحالة الفلسطينية.. إذا تذكرنا شيئا كهذا، فيمكن القول إن الأمر كان ينطوي على إنجاز، وربما كان مريحا لجهة خوف الكثيرين من مغامرات دحلان. أما إذا تذكرنا القضية الوطنية، فسيرتد إلينا البصر وهو حسير، إذ لا نرى أي فرق يُعتد به بين المتخصصين فيما يتعلق بالتعامل مع المحتلين، ونكاد نجزم أنه لم تم التوافق على تسوية ما بينهما، لقبّلت بذلك حركة فتح، ولصاغت الأناشيد للقائد الذي كان يتلقى الهجاء قبل حين؛ تماما كما حصل مع السابق أيام عرفات. يشير ذلك إلى عقلية القبيلة التي تحكم الحركة، وهو وضع يثير الأسى حين نتحدث عن الحركة الأهم إلى جانب "حماس"، وهي الحركة التي يجري الاعتراف بها كمثل للشعب الفلسطيني في الدوائر الخارجية.

مع ذلك، وفي حين يصعب القول إن قضية دحلان قد حُسمت، إذ سيبقى حاضرا بقوة عامل الخارج لصالحه (وهو فاعل في فتح، بخاصة في غزة)، فإن القضية لا تبدو في وارد الخروج من التيه المقيم الذي حُشرت فيه منذ 2004 ولغاية الآن، ولا يعرف متى ستخرج منه، وإن كنا واثقين أن ذلك سيحدث حين يتمرد الشعب ويفرض على الجميع خياراته في التعامل مع الغزاة.

بقي القول إن الوعد السابق بكشف قنلة عرفات قد أخرج من جدول أعمال المؤتمر، والأرجح أن تسويات وصفقات قد غيّبته كما كان متوقعا، لكن المثير أن وثيقة التحقيق قد تسربت للإعلام عن طريق الدوائر الصهيونية، ولم تقدم إجابات مقنعة للقصة، فهي اتهمت دحلان، وتحدثت عن تسريب سمّ لعرفات في المستشفى الفرنسي، في حين يعلم الجميع أن الرجل قد جاء إلى فرنسا والسمّ يجري في جسده رحمه الله.

الدستور، عمان، 2016/12/10

## ٤٧. مشاريع بديلة لحل الدولتين

### معتصم حمادة

يبدو أن الولايات المتحدة باتت على قناعة بانغلاق الطريق أمام مشروعها "حل الدولتين" الذي أطلقه بوش الابن وتبنته الرابعية الدولية. ولعل تصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الحادة بشأن توسع الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الفلسطينية، واعترافه أن نصف أعضاء حكومة نتنياهو يرفضون حل الدولتين، إلى افتقار الولايات المتحدة نفسها للإرادة السياسية الكفيلة بالضغط على تل أبيب لوقف استيطانها، كلها مؤشرات تدل أن الطريق إلى حل الدولتين بات شبه مغلق. يُضاف لهذه العوامل تصريحات الرئيس القادم دونالد ترامب في اعتباره الاستيطان الإسرائيلي عملاً مشروعاً يستحق التشجيع من واشنطن.

يزيد من قناعة أمريكا أن نتنياهو بصدد التحضير لحل بديل يتمثل ما يسمى "النموذج القبرصي" يقوم على خطوات شبيهة بالحل في جزيرة قبرص حين قُسمت إلى تركية ويونانية، وجرى في إطار هذا التقسيم تبادل السكان والتعويض على المتضررين. نتنياهو يعمل، كما بات واضحاً، على تقسيم الضفة الفلسطينية من خلال شرعنة المستوطنات والبؤر الاستيطانية المبنية على أراضٍ تعترف إسرائيل أنها مُصادرة من ملاكها الفلسطينيين، وكذلك من خلال ضم المنطقة (ج) البالغة مساحتها 60 في المئة من مساحة الضفة، وتبادل "السكان"، أي ترحيل الفلسطينيين في تلك المنطقة إلى مناطق السلطة الفلسطينية التي ستبقى في حدود الإدارة الذاتية في إطار المنظومة الأمنية والاقتصادية لإسرائيل.

أمريكا التي تحرص على بقاء إسرائيل دولة صهيونية ويهودية ذات وظيفة سياسية وأمنية إقليمية تضمن لواشنطن مصالحها في المنطقة وتشكل أدواتها الرئيسية لإعادة رسم خارطة الشرق الأوسط، وخوفاً على إسرائيل من أن تصبح كأمر واقع دولة واحدة يغلب عليها العنصر الفلسطيني، تعمل على حل بديل، تعود فيه إلى "الخيار الأردني" بإعادة إحياء المملكة العربية المتحدة في إطار كونفيدرالية أردنية فلسطينية "تسلخ" الكيان الفلسطيني عن إسرائيل وتضمه في سياق قانوني معين إلى الأردن وتضبط مستقبله بما في ذلك حل مشكلة اللاجئين حتى لا يغرقوا الضفة بعودة غير منظمة تحول الضفة منطقة اضطراب. وتؤكد مصادر الرئاسة الفلسطينية أنها تبلغت من بعض العواصم العربية بالتوجهات الجديدة للولايات المتحدة بشأن الحل الفلسطيني، وبضرورة تحضير الأوضاع الفلسطينية لاستقبال مثل هذا الحل باعتباره السقف السياسي لما يمكن أن تصل إليه التسوية مع إسرائيل مع توفير صيغة "مقبولة" للقدس، تحفظ ماء وجه عمان (وكيلة المناطق المقدسة فيها) ورام الله.

المراقبون رأوا في إصرار الرئيس عباس في خطابه الافتتاحي بمؤتمر "فتح" السابع، على أن السلطة الفلسطينية أصبحت دولة حقيقية، وإصراره على التعامل معها باعتبارها دولة وليست مجرد سلطة إدارية، إشارة ذات مغزى، لا يُستبعد أن تكون ذات صلة بالمشاورات الدائرة بين واشنطن وبعض العواصم العربية في توفير حل بديل لحل الدولتين، الأمر الذي يفترض، كما يقال، إدخال تعديل على مبادرة السلام العربية (بيروت 2002) لتتلاقى المشروع الأمريكي بمنصف الطريق.

النهار، بيروت، 2016/12/10

## ٤٨. قديم لا يغادر وجديد لما يأت بعد

### عريب الرنتاوي

لا رهانات فلسطينية على مؤتمر باريس الدولي المقرر التمامه قبل انتهاء موسم الأعياد... الرهان الفلسطيني ينعقد في مكان آخر: اعترافات أوروبية لاحقة بالدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، بعد أن تنجلي للعالم، صورة إسرائيل بوصفها الطرف المعرقل لمسارات التفاوض وحل الدولتين.

بالمعنى السياسي والدبلوماسي، لا غبار على المقاربة إن لم يترتب عليها دفع أثمان إضافية، فكثير من المعارك التي يخوضها الفلسطينيون والإسرائيليون منذ سنوات، هي معارك حول "الصورة"، الصورة التي يرغب كل فريق بأن يظهر فيها وعليها، مقابل صورة أخرى، نقيضة، يسعى في إلصاقها بالطرف الآخر... بهذا المعنى، تبدو معركة مؤتمر باريس، وقد حسمت لصالح الفلسطينيين، بعد أن أظهر ننتياهو وفريقه الحكومي، فائضاً من التعنت والصلف، يملئ على أوروبا، الوفاء بالتزاماتها المعلنة والمضمرة حيال الاعتراف بالدولة الفلسطينية العتيدة.

لكن في المقابل، يخطئ الفلسطينيون إن هم ظنوا، أن حصاد معارك الصورة والرواية هذه، يمكنها أن تقرب موعدهم مع الحرية والاستقلال... فهذا النوع من المعارك، وبالذات في حالة الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، تظل من النوع "الثانوي" الذي لا يكفي وحده، لإحداث تعديل جدي في موازين القوى وتوازنها، أو يفضي إلى رفع كلفة الاحتلال بالقدر الذي يسمح بتسريع رحيله... على أهمية هذه المعارك، لا يجوز لأحد، أن ينام على حريز إنجازاتها وانتصاراتها.

ذلك أن إسرائيل، لم تعد تقيم، وهي لم تُقم من قبل، وزناً حقيقياً لهذه المعطيات والاعتبارات، اليوم تخضع إسرائيل لحكم ترويكاً يمينية، تعتقد أن توسيع مستوطنة أو بناء بؤرة استيطانية جديدة أو تشريع أخرى، أهم بكثير من استرضاء السيد فرانسوا هولاند، أو جعل حياة أوباما - كيري أكثر سعادة... بدلالة أن إسرائيل، اختارت توقيتاً عجيباً لتمير مشروع قانون لـ "شرعنة" البؤر

الاستيطانية، من دون أن تأخذ بنظر الاعتبار توقيتات مؤتمر باريس أو التصريحات الغاضبة للسيد جون كيري في معهد بروكينغز .

والأرجح أن شهية إسرائيل التوسعية التي تفتحت أكثر من أي وقت مضى على وقع التصريحات الرعناء للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، التي خرجت عن مألوف الخطاب الرسمي الأمريكي بخصوص الاستيطان، سوف تلتهم المزيد من أراضي الفلسطينيين وحقوقهم في قادمات الأيام، وربما بخطى متسارعة ومشاريع عملاقة، طالما أن الاستيطان من منظور السيد الجديد للبيت الأبيض، ليس عقبة في طريق السلام وحل الدولتين.

وقد ينتهي الحال بالفلسطينيين إلى وضعية هي الأشد غرابة في تاريخ حركات الاستقلال والتحرر الوطني... إذ كلما تزايد الاعتراف العالمي بحقهم في دولة مستقلة وقابلة للحياة، بعد الخلاص من نير الاحتلال، كلما بات تجسيد هذه الدولة أمراً متعذراً، أو حتى مستحيلاً من الناحية العملية... ولا أدري بعد ذلك، كيف يمكن للفلسطينيين التصرف بكل هذا "الرصيد" من الاعترافات الدولية، وكيف يمكن تجبيره معركتهم من أجل تقرير المصير، وهل هو من النوع الذي سيبقى ويتعاضم، أم أنه من النوع "سريع النفاذ" بالتقادم أو عند أول مبادرة منقوصة لفرض حلول غير مرغوب بها على الفلسطينيين؟

لا شك أن تفهم العالم وتأييده لحقوق الفلسطينيين العادلة والمشروعة، أمر في غاية الأهمية، فالفلسطينيون ليسوا وحدهم في هذا الإقليم أو على الساحة الدولية... لكن التفهم والاعتراف وحدهما ليسا بكافيين تماماً لإنهاء الاحتلال الجاثم على صدورهم، والحاجة تبدو ماسة أكثر من أي وقت، لبذل مزيد من الجهود وتوظيف الكثير من الطاقات، على مسارات أخرى، لعل أهمها على الإطلاق، اجتراح معادلة تكفل تعزيز صمود الفلسطينيين في وطنهم وترفع كلفة الاحتلال في الوقت ذاته، وإذ أدرك الفلسطينيون متأخرين، أن النكبة لم تكن بضياح الأرض بل بهجرة سكانها، فإن أية توافقات بشأن أشكال الكفاح وأدواته في المرحلة المقبلة، يجب أن تلحظ شقي هذه المعادلة، وأن تلحظهما معاً، فإي "تطرف" بالانحياز لشق من المعادلة على حساب الشق الآخر، سيفضي إما لانتهاج سياسات مستكينة، خانعة للاحتلال ومتعايشة معه، أو إلى مجازفات ومغامرات، لا يبدو الشعب الفلسطيني، ولا البيئة الإقليمية من حوله، بقادرين على تحمل أعبائها وتبعاتها.

ومن يتابع الجدل الوطني الفلسطيني الداخلي، الفصائل والشعبي عموماً، يلحظ أن ثمة "مستودعاً" من الأفكار والمبادرات التي يمكن الأخذ بها والالتكاء عليها، بيد أن السؤال الذي لم يجد جوابه بعد، يتعلق بقدرة البنى المؤسسية الفلسطينية، بما فيها البنى الفصائلية ومؤسسات المجتمع المدني والأطر التقليدية، ما زالت قادرة على النهوض بأعباء المرحلة الاستراتيجية التي تجتازها الحركة الوطنية

الفلسطينية المعاصرة، أما أن المجتمع الفلسطيني ما زال يمر بمرحلة الانتقالية صعبة للغاية، تتلخص في "قديم يرفض المغادرة" و"جديد لم يتبلور بعد".

الدستور، عمان، 2016/12/10

#### ٤٩. "إسرائيل" تشن حرباً مفتوحة

##### برهوم جرابسي

التصعيد الإسرائيلي على عدة جبهات، هو مرحلة يجب أن تكون متوقعة من حكومة الاحتلال التي أحكمت قبضتها عليها العصابات الصهيونية الأشد تطرفاً، في حين أن القوى السياسية الأخرى، في غالبيتها الساحقة جداً، دخلت في المنافسة على المواقف اليمينية. فقانون نهب الأراضي الفلسطينية بملكية خاصة، ومشروع القانون الذي يفسح المجال أمام إسكات أذان المساجد، ودعوات الوزراء الصهاينة إلى ملاحقة المجموعات الإسرائيلية المناهضة للاحتلال، كلها وغيرها، توحى بأن نتنياهو يسير نحو حرب مفتوحة ومنتشعة. ولكن يخطئ الصهاينة إذا اعتقدوا أن هذه المرحلة التي تلعب لصالحهم، ستطول.

يجاهر زعيم أحزاب المستوطنين، وزير التعليم نفتالي بينيت، في تصريح له، بأن قانون نهب الأراضي هو ما سيقضي على خيار حل الدولتين. وكان بينيت ذاته اعتبر فوز دونالد ترامب أيضاً نهاية حل الدولتين؛ يقصد فرص إقامة الدولة الفلسطينية. لكن في حقيقة الأمر فإن هذا الخيار سقط منذ سنوات طويلة، وبالإمكان القول إن اغتيال رئيس الوزراء الأسبق إسحق رابين، في العام 1995، كان المؤشر لانسحاب إسرائيل من المفاوضات نحو الحل. فكل ما رأيناه لاحقاً كان بمثابة تصعيد. إلا أن هذه المرحلة تسجل ذروة غير مسبوقة. وكما يبدو، فإنه ستليها ذروات. فقانون نهب الأراضي مطروح بصيغة لا تستوعبها حتى شخصيات من اليمين المتشدد، أمثال بنيامين بيغين والمستشار القضائي للحكومة أفحاي مندلبليت وغيرهما، والذين حذروا من خطورة القانون الذي قد يقود إسرائيل إلى المحكمة الجنائية الدولية. إلا أن نتياهو لا يلتفت إلى هذا التحذير، مطمئناً إلى اختلال موازين القوة الدولية الذي سيخدمه أيضاً في هذا العدوان.

كذلك، لم يلتفت نتياهو إلى رأي عدد من وزرائه من اليمين المتشدد، الذين قالوا له إن مشروع القانون الذي يدعمه، ويفسح المجال أمام إسكات أذان المساجد، لا حاجة له؛ لأنه معني أساساً بفتح حرب جديدة على فلسطيني 48 تحديداً. فقبل ثلاثة أسابيع، سعى إلى التحريض عليهم، متهما إياهم بإشعال الحرائق التي اجتاحت فلسطين، وتبين لاحقاً زيف كل مزاعمه، ولهذا فإنه يبحث عن مسار جديد للصدام.

بعد كل هذا، فإن نتيا هو أطلق العنان لوزرائه ليشنوا هجوما واسعا على ما تبقى من مجموعات إسرائيلية جريئة تتاهض الاحتلال، بهذا المستوى أو ذلك. فقد أعلن وزير ما يسمى "الأمن الداخلي" عزمه على إعداد "قائمة سوداء" تضم أسماء أفراد ومنظمات وشركات تقاطع المستوطنات، بهدف ملاحقتها بأنظمة إسرائيلية. في حين أن زميله العنصري وزير التعليم نفتالي بينيت، طلب من أحد غلاة اليمين المتطرف وضع قائمة جديدة بـ"أسس أخلاقيات العمل في الجامعات الإسرائيلية"، مستهدفا مجموعة غير قليلة من المحاضرات والمحاضرين الذين يتمسكون بمواقف سياسية جريئة تقض مضاجع النظام الصهيوني الحاكم. وسبقت بينيت، زميلته وزيرة الثقافة المتطرفة ميري ريغيف، التي شنت معركة واضحة ضد العديد من الفنانين والمسارح الإسرائيليين على خلفية مواقفهم السياسية المناهضة للاحتلال.

هناك من يرى أن إسرائيل تسارع الخطى نحو النظام الفاشي. إلا أن واقع الامر أن الصهيونية منذ بدأت تتسلل إلى فلسطين، وخلال النكبة وما تلاها وحتى يومنا هذا، هي أنموذج أشد شراسة من الأنظمة العنصرية الدموية كافة التي عرفها التاريخ الحديث. وهذا ليس مجرد شعارات، أو استنتاجات ناجمة عن مشاعر زائدة؛ فإذا عدنا إلى الورا، سنرى أن النظامين النازي في ألمانيا والفاشي في إيطاليا، ولاحقا النظام العنصري في جنوب أفريقيا، وجدت قوى مركزية عالمية تحاصرها وتحاربها، أو تقاطعها، بهذا المستوى أو ذلك. في حين أن النظام الصهيوني يحظى بدعم قوى عظمى تتواطأ مع جرائمه.

إن إسرائيل تعي تماما حقيقة أن الوضع القائم لن يدوم إلى الأبد، وأن الشعب الفلسطيني الواقع تحت ظلمها واستبدادها، ستحلّ عليه ظروف غير الظروف القائمة اليوم، وسينفجر. حينها ستتقلب المعادلات الصهيونية لتنتساقط الواحدة تلو الأخرى. فهذا الكلام يقال مع حلول الذكرى الـ29 لانتفاضة الحجر الشعبية الفلسطينية الباسلة، التي نجحت في قلب كل الموازين التي كانت قائمة، وجندت العالم إلى جانبها. فصحيح أن تلك النتائج قد تلاشت تدريجيا، لكنها دلالة على أن قلب الوضع القائم هو إمكانية قائمة بيد الشعب الفلسطيني، ولن تسقط.

الغد، عمان، 2016/12/10

## ٥٠. قانون أمريكي لخدمة إسرائيل

جيمس زغبى

من دون نقاش أو تصويت حقيقي، مرّر مجلس الشيوخ الأمريكي الأسبوع الماضي، قانوناً خطيراً قدمه السيناتور "الجمهوري" تيم سكوت ونظيره "الديموقراطي" بوب كاسي. ويلزم القانون، الذي أطلق

عليه اسم "قانون إدراك معاداة السامية لعام 2016"، أو "قانون سكوت - كاسي"، وزارة التعليم بتطبيق تعريف وزارة الخارجية لمعاداة السامية في تقييم شكاوى التمييز في حرم الجامعات الأمريكية. وتعريف وزارة الخارجية وتوجيهاتها بشأن معاداة السامية وُضعت من أجل مساعدة المسؤولين الأمريكيين على مراقبة معاداة السامية في الخارج. ولم يكن المقصود منها أبداً أن تطبق من أجل فرض رقابة شرطية على الخطاب في حرم الجامعات داخل الولايات المتحدة نفسها. وعند وضعها للتعريف وللتوجيهات، تبنت وزارة الخارجية اللغة المستخدمة من قبل مركز الاتحاد الأوروبي لمراقبة العنصرية وُرهاب الأجانب. ومعاداة السامية "هي تمييز ضد اليهود، يمكن أن تأخذ شكل كراهية تجاههم، أو أفعالاً مادية وتصريحات لفظية ضد ممتلكاتهم أو ضد مؤسسات المجتمع اليهودي، الدينية منها وغير الدينية".

غير أن توجيهات وزارة الخارجية الأمريكية "تحديد عن المسار" عندما تحاول توسيع المفهوم ليشمل "معاداة السامية ذات الصلة بإسرائيل"، مستشهدة بنماذج وخطابات تُشيطن أو تنتزع الشرعية عن إسرائيل. وبهذا التوسيع لتعريف معاداة السامية، تصبح التوجيهات غير موضوعية وتفتح الباب أمام انتهاك خطير من قبل أولئك الذين يستخدمونها لإسكات الانتقادات الموجهة ضد الدولة العبرية. وفي تصريحاتهما المقتضبة عند طرح القانون، شرح عضوا مجلس الشيوخ المسألة باعتبارها محاولة لحماية الطلاب اليهود من المضايقات المعادية للسامية. وتحدثا عن قصص حول عيش الطلاب اليهود الموالين لإسرائيل في خوف داخل الحرم الجامعي. ومن المثير للاهتمام أنه عندما حققت وحدة الحقوق المدنية التابعة لوزارة التعليم في تقارير انتشار معاداة السامية التي أرست بيئة معادية في حرم الجامعة، توصلت الوحدة إلى أن تلك المزاعم واهية ولا أساس لها.

من خلال قراءة "المسودة" التي أرفقها سكوت وكاسي بقانونهما، يمكن للمرء أن يفهم الغرض السياسي من وراء القانون، المتمثل بإسكات الحركات والأنشطة الطلابية في حرم الجامعات، لا سيما المنتقدة لإسرائيل، خصوصاً حركة "المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات". وفي هذا السياق، لا يعتبر القانون امتداداً لجهود تشريعية أخرى في الكونغرس، إذ ثمة 22 تشريعاً على مستوى الولايات إما لحظر أو لتجريم الكيانات أو الأفراد الذين يشاركون في أي شكل من أشكال حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات ضد إسرائيل.

يمثل القانون رسالة مفادها أن خطاب الطلاب الفلسطينيين واليهود التقدميين سيكون مراقباً، وأنهم قد يتعرضون لعقوبات، علماً أن معايير تطبيقه مفتوحة للتأويل والاستنباط.

السفير، بيروت، 2016/12/10

٥١. كاريكاتير:



د. علاء الدين

فلسطين أون لاين، 2016/12/10